

في جواز التوسل والاستغاثة

تأليف :

العلامة المحقق السيد يوسف بن محمد البطاح الأهدل الشافعي

(المتوفى : ١٢٤٦ هـ)

رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه في الدارين

تحقيق وتخريج :

خادم طلبة العلم الشرعي

أبي سابق سوفريانتو القدسي

غفر الله له ولوالديه ولأجداده ولمشايخه

الطبعة الأولى : شعبان ١٤٣٦ هـ

[مقدمة المحقق]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلوات وأتم التسليمات على نبيه محمد الهادي الأمين، وعلى آله وأصحابه الغر الميامين، ومن اهتدى بهديه ودعا بدعوته إلى يوم الدين، أما بعد :

فقد رأيت ما حدث في هذه الآونة الآخرة من هجوم بعض الناس على غيرهم في قضية التوسل بالأنبياء والصالحين، وحصل بها التقاطع والتدابر والتكفير والتفسيق والتبديع.

وهذه الظاهرة أظن سبب ظهورها الجهل بالأدلة وعدم الرجوع إلى كلام العلماء في ذلك. ولو أمعنوا نظرهم في كتب الجهابذة الأعلام لوجدوا أن هذه القضية لها أصلها من الشرع الحكيم، وهي - إن لم نقل بأنها من الأمور المتفق على شرعيتها بين العلماء - فإن أقل أحوالها أن فيها خلافا، وهي بهذا معدودة من الأمور الفقهية الاجتهادية. وقد سبق أن كتبت رسالة صغيرة في التوسل جمعت فيها كلام العلماء الذين ذهبوا إلى شرعية التوسل، فمن أراد التوسع فليرجع إليها.

ولما وقفت على رسالة مخطوطة للشيخ العلامة يوسف بن محمد البطاح الأهدل الزبيدي الشافعي (المتوفى ١٢٤٦ هـ) - رحمه الله تعالى - فيها فتوى في جواز التوسل، ولم أر أنها طبعت محققة بادرت بتحقيقها

وإخراجها من عالم المخطوطات إلى عالم المطبوعات، بغية إحياء تراث علمائنا الجهابذة الثقات.

فهذه الرسالة النفيسة في الحقيقة جواب المؤلف لسؤال ورد عن بلاد السودان سأله عن حكم التوسل، فقد بين فيها جواز التوسل والاستغاثة بالأنبياء والصالحين، وبرهن على ذلك بالأدلة الشرعية وكلام علماء المسلمين.

هذا، فالله أسأل أن يتقبل مني هذا العمل المتواضع ويجعله خالصا لوجهه الكريم، وأن يدخره في صحائف أعمالي يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم، كما أرجو به شفاعة الحبيب المصطفى ذي الخلق العظيم. إنه على ذلك قدير، وبالإجابة جدير، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

حررها في ٢٣ شعبان سنة ١٤٣٦ هـ

خادم طلبة العلم بسوكابومي

أبو سابق سوفريانتو القدسي

[منهج التحقيق]

كان منهجي في تحقيق هذا الكتاب يتلخص كما يلي :

- نسخت الكتاب كله بيدي ثم قابلت المنسوخ على النسخة المخطوطة.
- قدمت هذا الكتاب بالمقدمة الوجيزة التي تشتمل على منهج التحقيق وبيان نماذج صور المخطوطات وترجمة مؤلف هذا الكتاب.
- رمزت إلى المخطوطة التي اعتمدت عليها بكلمة (الأصل).
- عدلت بعض عبارات منقولة ناقصة أو فيها أخطأ نقلها المؤلف من كتب أخرى، بالاعتماد على الكتب المطبوعات المحققة منها.
- استعملت علامات الترقيم المناسبة بأنواعها المختلفة التي طبقت كثيرا في هذا العصر.
- وضعت العناوين الجديدة المساعدة بين علامتين كهذا [ ]، كما أنني أشرت إلى بعض الكلمات التي تحتاج إلى مزيد الضبط بين تلك العلامتين أيضا.
- شرحت بعض الألفاظ الغريبة بالرجوع إلى المعاجم اللغوية.
- خرجت الآيات القرآنية بعد أن وضعتها بين علامتين كهذا { } ثم ذكرت اسم السورة ورقم الآية.

- خرجت نصوص الأحاديث النبوية بعد أن وضعتها بين علامتين كهذا (( )) وعزوتها إلى مظانها بذكر اسم الكتاب ورقم الجزء والصفحة أو رقم سلسلة الحديث في ذلك الكتاب.، وقد أذكر أحكام المحدثين القدماء على درجات هذه الأحاديث، تصحيحا وتحسينا وتضعيفا.
- عزوت نقولات العلماء التي نقلها المؤلف إلى مظانها بعد أن وضعتها بين علامتين كهذا ( ) بذكر اسم الكتاب ورقم الجزء والصفحة.
- ترجمت للأعلام الوارد ذكرهم في هذا الكتاب ترجمة وجيزة، أغلبها مأخوذة من كتاب ((الأعلام)) للعلامة المؤرخ الزركلي، ولا أتطرق لذكر ترجمة الصحابة لاشتهارهم، وفي بعض الأحيان قد أطيل ترجمة العلماء بذكر أسماء مصنفاتهم لينتفع بها الطلاب المبتدؤون.
- وضعت فهرس المراجع والموضوعات في آخر الكتاب.

[وصف المخطوطات التي تم الاعتماد عليها]

مصدر المخطوطة :

إني في تحقيق هذا الكتاب قد اعتمدت على مخطوطة مصورة من محفوظات ، أدرجت في قسم التوحيد (العقيدة) برقم ١-٤٠١، وهي تقع في ضمن مجموعة رسائل وهي أولها، ويبدو من كتابات غلاف المخطوطة أن هناك ٣ رسائل أخرى في هذه المجموعة.

خط هذه المخطوطة معتاد جيد واضح، عدد أوراقها سبع (٧) أوراق، ولها نقص وسقوط بنحو ٣ أوراق كما تبين من أرقام صفحاتها، كل ورقة لها وجهان، وكل وجه سوى غلاف المخطوطة يشتمل على ٢٣ سطرا، إلا الوجه الأخير فإنه يحوي ١١ سطرا فقط، وكل سطر لغير هذا الوجه يحوي ما بين ١٠- ١٢ كلمة.

عنوان النسخة المخطوطة :

إني وجدت في غلاف المخطوطة ما يلي : (في التوسل والاستغاثة للعلامة المحقق السيد يوسف بن السيد محمد البطاح الأهدل الزبيدي الشافعي نزيل مكة المشرفة ومنه خطه نقلت بالتمام).

هذا، ثم رأيت في كتاب فهرس المخطوطات العربية بمكتبة عبد الله بن العباس (ص ٢٧٣) أن في تلك المكتبة مخطوطة بعنوان ((رسالة في الاستسقاء)) منسوبة إلى الشيخ يوسف بن محمد الأهدل، أولها (معروف في كتب الحدي فضلا عن كونه مباحا ... الخ). وفي آخرها : (والله يقول الحق وهو يهدي السبيل .. قال هذا بفمه ورقمه بقلمه .. يوسف بن محمد البطاح الأهدل الشافعي بتاريخ شوال الكريم سنة ١٢٤٦ هـ بمنزلي بمكة المشرفة).

ولا أدري هل الرسالة المشار إليها مع وجود التشابه المادي هي نفس الرسالة التي حققتها أم لا ؟، فإن أول هذه العبارت هي موجودة في الرسالة التي حققتها.

ثم جعلت هذه الرسالة بعنوان ((رسالة في جواز التوسل والاستغاثة)) نظرا لاشتمالها على هاتين المادتين.

الناسخ وتاريخ النسخ :

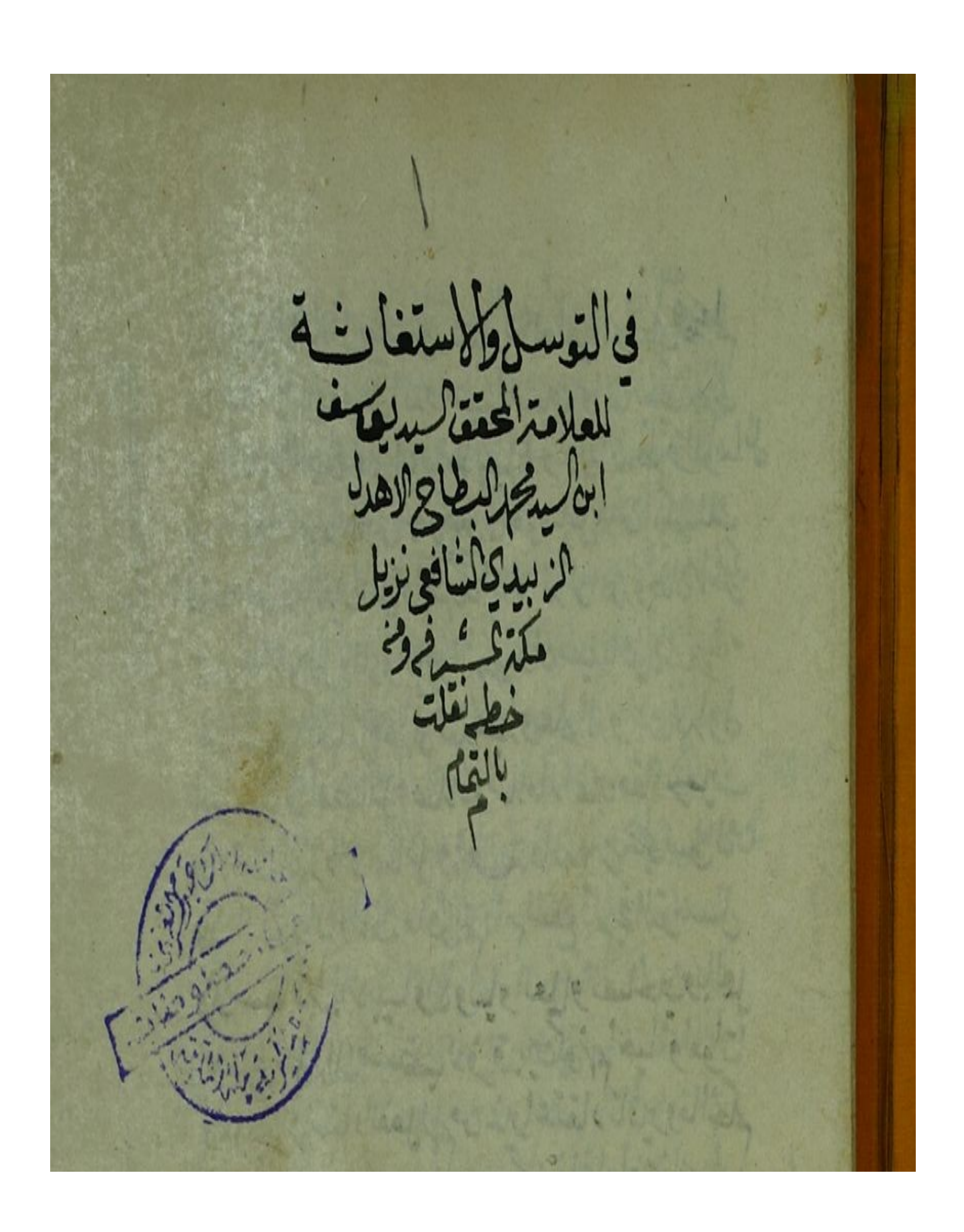
لم أجد في المخطوطة التي رجعت إليها اسم ناسخها ولا تاريخ نسخها، غير أنه من المؤكد أن هذه المخطوطة نسخها الناسخ من خط المؤلف نفسه كما ظهر في غلاف المخطوطة، وعليها ما يلي : (ومنه خطه نقلت بالتمام).

توثيق نسبة الرسالة إلى المؤلف :

هذه الرسالة تصح نسبتها إلى الشيخ العلامة يوسف بن محمد الأهدل الشافعي رحمه الله تعالى بالأدلة التالية :

- وجود اسم المؤلف في المخطوطة التي وقفت عليها.
- التصريح من قبل مكتبة جامعة أم القرى بنسبتها إلى الشيخ يوسف بن محمد الأهدل الشافعي.
- ما كتبه علماء التراجم من ذكر هذه الرسالة ونسبتها إلى الشيخ يوسف بن محمد الأهدل، من ذلك ما كتبه الشيخ عبد الله محمد الحبشي الخبير بأسماء الكتب ومؤلفيها في كتابه ((مصادر الفكر الإسلامي في اليمن)) (١ / ١٦٣) حيث قال : (يوسف بن محمد البطاح المتوفى سنة ١٢٤٦هـ .... رسالة في التوسل خ جامعة أم القرى ضمن مجموعة ١/٤٠١).

[نماذج صور المخطوطات]

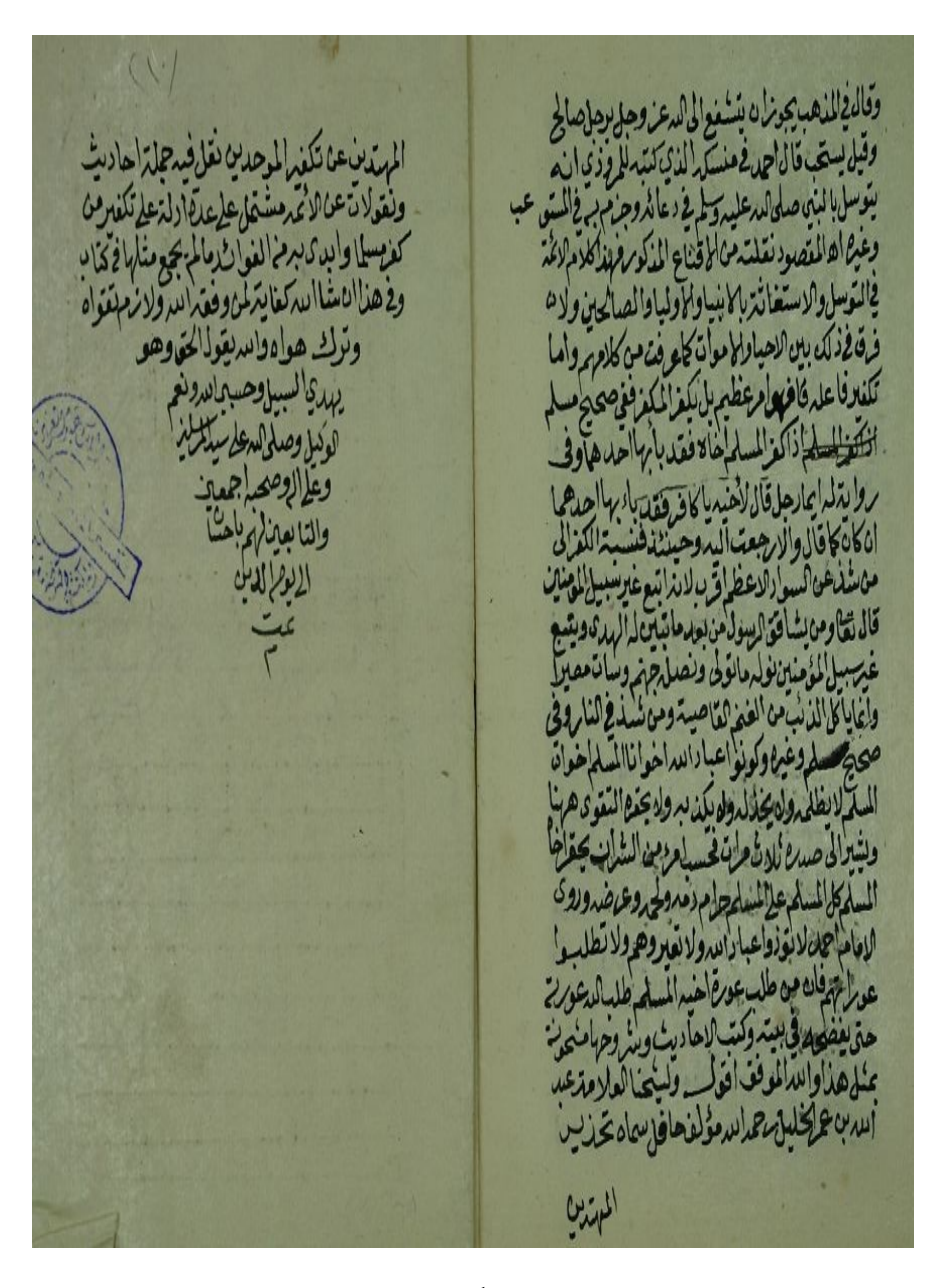

في التوسل والاستغاثة
للعلامة المحقق السيد يوسف
ابن السيد محمد البطاح الاهدل
الزبيدي الشافعي نزيل
مكة تشرفهم ومن
خطه نقلت
بالتمام

صورة غلاف مخطوطة كتاب ((رسالة في جواز التوسل والاستغاثة))

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم
على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين والتابعين لهم إلى
يوم الدين أحمد على أن فتح لأنبيائه وأوليائه طرق الوسائل
فمن استغاث بهم أغاثوه ورجع بما هو سائل ومن أنكر ذلك
فقد خسر وبا غير نائل وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك
له رب الأواخر والأوائل وأشهد أن سيدنا محمد المبعوث
من أشرف القبائل وصلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أولي
الكرامات والفضائل صلاة وسلاما دائمين متلازمين
ما دامت البكر والأصائل وبعد فإنه ورد علي سؤال من
بلاد السودان ولفظه ما قولكم دام النفع بكم في التوسل
والاستغاثة بالأنبيا والأوليا والعلما والصالحين وبالعمل
الصالح هل ذلك مستحب لا فرق بين كونهم أحياء وأمواتا
وهل يجوز إسناد الفعل لهم من غير اعتقاد تأثير وما الحكم
فيمن ينكر التوسل ويحرم ذلك ويكفر فاعله أفتونا بجواب
شاف وأنتم مثابون من الكتاب والسنة ولكم الثواب من
الملك الوهاب فأجبت عليه بهذا الجواب ملخصا
من رسالتي المسماة بالبرهان القاطع المبين على طالب
التوسل والاستغاثة بالأنبياء والصالحين أسأل الله أن
يجعلها مقبولة خالصة لوجهه الكريم إنه ذو الفضل
العظيم وهذا جواب السؤال المذكور الجواب والله
الموفق لإصابة الصواب أن ذلك مطلوب ومستحسن كما سنورد
النقول في ذلك فنقول قال الشيخ العلامة محمد بن سليمان
الكردي المدني الشافعي رحمه الله تعالى في رسالته الرد على محمد
ابن

ابن عبد الوهاب تأييد الرسالة الشيخ سليمان بن عبد الوهاب
في الرد على أخيه محمد بن عبد الوهاب ما لفظه وأما التوسل
والاستغاثة أو التشفع أو التوجه به صلى الله عليه وعلى آله
وصحبه وسلم وبغيره من الأنبياء وكذا الأولياء وفاقا للسبكي
وخلافا لابن عبد السلام فأمر مطلوب معروف في كتب الحديث
فضلا عن كونه مباحا فضلا عن كونه كبيرة فضلا عن كونه
كفرا فقد قال آدم عليه السلام لما اقترف الخطيئة يا رب
أسألك بحق محمد صلى الله عليه وسلم إلا ما غفرت لي فغفر له
وصححه الحاكم والحديث طويل وهذا كان قبل ولادته صلى
الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم بأزمنة متطاولة وأخرج
ابن عساكر أن قريشا قالت لأبي طالب وقد قحطوا يا أبا
طالب أقحط الوادي وأجدب العيال فخرج أبو طالب معه
غلام يعني النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم كأنه
شمس دجنة تجلت عنه سحابة وحوله أغيلمة فأخذه أبو
طالب فألصق ظهره بالكعبة ولاذ الغلام وما في السماء
قزعة فأقبل السحاب من هاهنا وهاهنا وأغدق واغدودق
وانفجر له الوادي وأخصب النادي والبوادي وفي ذلك يقول
أبو طالب وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأرامل
فهذا كان بعد ميلاده الشريف وقبل نبوته وفي الصحيحين
وغيرهما أن رجلا دخل المسجد يوم الجمعة ورسول الله صلى
الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم قائما فقال يا رسول الله هلكت
المواشي وانقطعت السبل فادع الله يغيثنا قال فرفع
رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم يديه فقال

صورة الورقة الأولى لمخطوطة كتاب ((رسالة في جواز التوسل والاستغاثة))



وقال في المذهب يجوز ان يتشفع الى الله عز وجل برجل صالح
وقيل يستحب قال احمد في منسكه الذي كتبه للمروذي انه
يتوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم في دعائه وجزم به في المستوعب
وغيره اه المقصود نقلته من الاقناع المذكور فهذا كلام الائمة
في التوسل والاستغاثة بالانبيا والاوليا والصالحين ولا
فرق في ذلك بين الاحيا والاموات كما عرفت من كلامهم واما
تكفير فاعله فهو امر عظيم بل يكفر المكفر ففي صحيح مسلم
اذا كفر المسلم اخاه فقد باء بها احدهما وفي
رواية له ايما رجل قال لاخيه يا كافر فقد باء بها احدهما
ان كان كما قال والا رجعت اليه وحينئذ فنسبة الكفر الى
من شذ عن السواد الاعظم اقرب لانه اتبع غير سبيل المومنين
قال تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع
غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا
وانما ياكل الذئب من الغنم القاصية ومن شذ شذ في النار وفي
صحيح مسلم وغيره وكونوا عباد الله اخوانا المسلم اخو
المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يكذبه ولا يحقره التقوى ههنا
ويشير الى صدره ثلاث مرات فحسب امرء من الشر ان يحقر اخاه
المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه ولحمه وعرضه وروى
الامام احمد لا تؤذوا عباد الله ولا تعيروهم ولا تطلبوا
عوراتهم فان من طلب عورة اخيه المسلم طلب الله عورته
حتى يفضحه في بيته وكتب الاحاديث وشروحها مشحونة
بمثل هذا والله الموفق اقول ولشيخنا العلامة عبد
الله بن عمر الخليل رحمه الله مؤلف حافل سماه تحذير

المهتدين

المهتدين عن تكفير الموحدين نقل فيه جملة احاديث
ونقولات عن الائمة مشتمل على عدة ادلة على تكفير من
كفر مسلما وابدى به من الفوائد ما لم يجمع مثلها في كتاب
وفي هذا ان شا الله كفاية لمن وفقه الله ولازم تقواه
وترك هواه والله يقول الحق وهو
يهدي السبيل وحسبي الله ونعم
الوكيل وصلى الله على سيد المرسلين
وعلى اله وصحبه اجمعين
والتابعين لهم باحسان
الى يوم الدين
تمت
م

صورة الورقة الأخيرة لمخطوطة كتاب ((رسالة في جواز التوسل والاستغاثة))

[ترجمة المؤلف]

هو الشيخ العالم الفاضل النبيه المؤرخ الفرضي الفقيه يوسف بن محمد بن يحيى بن أبي بكر بن علي البطاح الأهدل الحسيني الزبيدي المعروف بالبطاح الشافعي.

أخذ العلوم العقلية والنقلية عن الشيخ العلامة السيد سليمان الأهدل، ولازمه كثيرا، وعن الشيخ العلامة الجرهزي، و الشيخ العلامة الجبيلي، والشيخ العلامة يوسف بن حسين البطاح ، وعن غير هؤلاء من أهل اليمن والحرمين. له اشتغال بالتأريخ والحساب والفرائض.

هاجر من زبيد إلى الحرمين الشريفين، وتفرغ تفرغا عظيما لنشر العلوم، فدرس وألف، ووقع به النفع، سيما لطلبة العلم اليمانية.

قال زبارة : (كان رحب الصدر في التدريس، له صبر عظيم وعناية كبيرة بإيراد النكت العلمية في دروسه).

توفي شهيدا في الوباء العام الواقع في مكة سنة ١٢٤٦ هـ[١].

له مؤلفات كثيرة منها :

- إفهام الأفهام بشرح بلوغ المرام
- شرح منظومة القواعد للسيد أبي بكر ابن أبي القاسم الأهدل.
- فيض المنان بشرح زبد ابن رسلان.

---

[١] ذكر الشيخ صديق حسن القنوجي في أبجد العلوم (١ /٦٧١) أن الشيخ البطاح توفي سنة ١٢٤٢ هـ، وهذا ليس بصحيح، فقد جزم غيره من أهل التراجم بأن الشيخ توفي سنة ١٢٤٦ هـ، ويؤيده ما وقفت عليه من رسالة كتبها المؤلف بنفسه وانتهي تأليفها سنة ١٢٤٦ هـ. انظر : فهرس المخطوطات العربية بمكتبة عبد الله بن العباس (٢٧٣)

- شرح ربع العبادة من منظومة الزبد.
- إرشاد الأنام إلى شرح فيض الملك العلام لما اشتمل عليه النسك من الأحكام.
- تشنيف السمع بأخبار العصر والجمع. وقد قرظ عليه أهل مكة المكرمة - حرسها الله تعالى -.
- رسالة في التوسل أو رسالة في الاستسقاء.
- الأقوال المنتزعة من المؤلفات في شرائط الجمعة.
- الفتاوى
- البرهان القاطع المبين على طالب التوسل والاستغاثة بالأنبياء والصالحين.
- عدة رسائل في أعمال الحج ألفها لكثرة المسائل الواردة عليه في ذلك.[٢]

[٢] انظر : الأعلام (٨ / ٢٥٣)، أبجد العلوم (١ / ٦٧١)، هدية العارفين (٢ / ٥٧٠)، مصادر الفكر الإسلامي في اليمن (١ / ١٦٣)، فهرس المخطوطات العربية بمكتبة عبد الله بن العباس (٢٧٧) (٢٧٣) (٢٧٥).

نص محقق لكتاب :

رسالة

في جواز التوسل والاستغاثة

تأليف :

العلامة المحقق السيد يوسف بن محمد البطاح الأهدل الشافعي

(المتوفى : ١٢٤٦ هـ)

رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه في الدارين

[مقدمة المؤلف]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على سيد المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، والتابعين لهم إلى يوم الدين.

أحمده على أن فتح لأنبيائه وأوليائه طرق الوسائل. فمن استغاث بهم أغاثوه ورجع بما هو سائل. ومن أنكر ذلك فقد خسر وباء غير نائل. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له رب الأواخر والأوائل. وأشهد أن سيدنا محمدا المبعوث من أشرف القبائل. صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أولي الكرامات والفضائل. صلاة وسلاما دائمين متلازمين مادامت البكر والأصائل. وبعد :

[سبب تأليف هذه الرسالة]

فإنه ورد علي سؤال من بلاد السودان، ولفظه : (ما قولكم - دام النفع بكم - في التوسل، والاستغاثة بالأنبياء، والأولياء، والعلماء، والصالحين، وبالعمل الصالح، هل ذلك مستحب؟ لا فرق بين كونهم أحياء وأمواتا؟، وهل يجوز إسناد الفعل لهم من

غير اعتقاد تأثير؟ وما الحكم فيمن ينكر التوسل، ويحرم ذلك، ويكفر فاعله؟!، أفتونا بجواب شاف واف مشحون من الكتاب والسنة ولكم الثواب من الملك الوهاب).

فأجبت عليه بهذا الجواب ملخصا من رسالتي المسماة بـ ((البرهان القاطع المبين على طالب التوسل والاستغاثة بالأنبياء والصالحين))[٣].

أسأل الله أن يجعلها مقبولة خالصة لوجهه الكريم، إنه ذو الفضل العظيم.

[نص جواب الشيخ يوسف الأهدل عن سؤال جاء من السودان]

وهذا جواب السؤال المذكور الجواب، والله الموفق لإصابة الصواب : إن ذلك مطلوب ومستحسن، كما سنورد النقول في ذلك، فنقول :

[٣] لم أجد الكتاب بهذا الاسم بعد أن بحثت عنه في كتب الطبقات والتراجم والفهارس وأدلة الكتب، ويبدو أنه من الكتب المفقودة. والله أعلم.

[فتوى الشيخ محمد سليمان الكردي في جواز التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم]

قال الشيخ العلامة محمد بن سليمان الكردي المدني الشافعي[٤] رحمه الله تعالى في ((رسالة الرد على محمد بن عبد الوهاب))[٥] تأييدا لـ ((رسالة الشيخ سليمان بن عبد الوهاب في الرد على أخيه محمد بن عبد الوهاب))[٦] ما لفظه :

---

[٤] هو الشيخ العلامة محمد بن سليمان الكردي المولود سنة ١١٢٧ هـ المتوفى سنة ١١٩٤ هـ، فقيه الشافعية بالديار الحجازية في عصره. ولد بدمشق، ونشأ في المدينة، وتولى إفتاء الشافعية فيها إلى أن توفي. من كتبه (الفتاوى) و (جالية الهم والتوان عن الساعي لقضاء حوائج الإنسان) و (فتح القدير باختصار متعلقات نسك الأجير) و (الحواشي المدنية على شرح ابن حجر للمقدمة الحضرمية) و (شرح فرائض التحفة) و (عقود الدرر في مصطلحات تحفة ابن حجر) و (حاشية على شرح الغاية للخطيب) و (الفوائد المدنية فيمن يفتى بقوله من أئمة الشافعية) و (فتح الفتاح) و (كاشف اللثام عن حكم التجرد قبل الميقات بلا إحرام) و (الثغر البسام عن معاني الصور التي يزوج فيها الحكام) و (زهر الربى في بيان أحكام الربا). انظر (الأعلام : ١٥١/٦)

[٥] لم أقف على هذه الرسالة مطبوعة، غير أنني رأيت أن المؤلف أشار إلى مثل هذا في كثير من فتاويه، فانظر لزاما كتاب ((فتاوى الكردي)) (٢٦٤) فإنه قال : (وأما التوسل بالأنبياء والصالحين فهو أمر محبوب ثابت في الأحاديث الصحيحة وغيرها وقد أطبقوا على طلبه واستدلوا بأمور يطول شرحها).

(وأما التوسل، والاستغاثة، أو التشفع، أو التوجه به - صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم- وبغيره من الأنبياء، وكذا الأولياء، وفاقا للسبكي[7] وخلافا لابن عبد السلام[8] فأمر

وقال في صفحة ٢٦٢ : (فيجب على هذا الرجل الرجوع إلى الحق ورفض الدعاوى الباطلة، وأما تكفيره المسلمين فقد صح أنه صلى الله عليه وسلم قال : إذا قال الرجل لأخيه يا كافر فقد باء بها أحدهما فإذا كان الذي رما به مسلم فيكون هو كافر).

[6] وهي طبعت باسم ((الصواعق الإلهية في الرد على الوهابية)) بتحقيق السراوي بدار ذي الفقار –بيروت-، كما أنها طبعت باسم ((فصل الخطاب من كتاب الله وحديث الرسول وكلام العلماء في مذهب ابن عبد الوهاب))، ثم إني وقفت على مخطوطة لهذه الرسالة في مكتبة جامعة أم القرى باسم ((حجة فصل الخطاب في إبطال مذهب محمد بن عبد الوهاب))

[7] هو الإمام شيخ الإسلام في عصره، وأحد الحفاظ المفسرين المناظرين تقي الدين علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام السبكي الأنصاري الخزرجي(٦٨٣ - ٧٥٦ هـ = ١٢٨٤ - ١٣٥٥ م). وهو والد التاج السبكي صاحب الطبقات. ولد في سبك (من أعمال المنوفية بمصر) والنتقل إلى القاهرة ثم إلى الشام. وولي قضاء الشام سنة ٧٣٩ هـ واعتل فعاد إلى القاهرة، فتوفي فيها، من كتبه : "الدر النظيم" و "مختصر طبقات الفقهاء" و "إحياء بالنقوس في صنعة إلقاء الدروس" و "الإغريض، في الحقيقة والمجاز والكنية والتعريض" و "التمهيد فيما يجب فيه التحديد" و "السيف الصقيل" و "المسائل الحلبية وأجوبتها" و "السيف المسلول على من سب الرسول" و "مجموعة فتاوى" و "شفاء السقام في زيارة خير الأنام" و "الابتهاج في شرح المنهاج" و "الأدلة في إثبات أهلة" و "الاعتبار ببقاء الجنة والنار" و" المخاورة والنشاط، في المجاورة الرباط" و "مصمي الرماة من وقف حماة ". انظر (الأعلام : ٤ / ٣٠٢)

[8] هو الإمام عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، عز الدين الملقب بسلطان العلماء (٥٧٧ - ٦٦٠ هـ) : الفقيه الشافعي بلغ رتبة الاجتهاد. ولد ونشأ في دمشق. وزار بغداد سنة ٥٩٩ هـ فأقام شهرا. وعاد إلى دمشق، فتولى الخطابة والتدريس بزاوية الغزالي، ثم الخطابة بالجامع الأموي. وتوفي بالقاهرة. من كتبه : "التفسير

مطلوب، معروف في كتب الحديث، فضلا عن كونه مباحا، فضلا عن كونه مكروها، فضلا عن كونه كبيرة، فضلا عن كونه كفرا.

[دليل جواز التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم قبل ولادته]

فقد قال آدم - عليه السلام - لما اقترف الخطيئة : ((يا رب، أسألك بحق محمد - صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم - إلا ما غفرت لي، فغفر له)[٩]. وصححه[١٠] الحاكم[١١].

الكبير" و "الإلمام في أدلة الاحكام" وقواعد الشريعة" و "الفوائد" و "قواعد الأحكام في إصلاح الأنام" و "ترغيب أهل الإسلام في سكن الشام" و "بداية السول في تفضيل الرسول" و "الفتاوي" و "الغاية في اختصار النهاية" و "الإشارة إلى الإيجاز في بعض أنواع المجاز" و "مسائل الطريقة" و الفرق بين الإيمان والإسلام" و "مقاصد الرعاية" وغير ذلك. انظر (الأعلام : ٤ / ٢١)

[٩] كذا ذكر المؤلف الحديث باختصار وتصرف، وهذا الحديث رواه الآجري في الشريعة (٩٥٠) (٩٥٦) موقوفا، والطبراني في الأوسط (٦٥٠٢) وقال : (لم يرو هذا الحديث عن زيد بن أسلم إلا ابنه عبد الرحمن، ولا عن ابنه إلا عبد الله بن إسماعيل المدني، ولا يروى عن عمر إلا بهذا الإسناد). ورواه الطبراني أيضا في الصغير (٩٩٢) والحاكم في المستدرك (٤٢٢٨) وقال : (هذا حديث صحيح الإسناد وهو أول حديث ذكرته لعبد الرحمن بن زيد بن أسلم في هذا الكتاب). وعلق عليه الذهبي فقال (بل موضوع). وأخرجه ابن كثير في مسند الفاروق (٢ / ٦٧١).

قلت : وله شاهد ذكره ابن الجوزي في ((الوفا بتعريف فضائل المصطفى)) ونصه : «لما خلق الله تعالى الأرض، واستوى إلى السماء، فسواهن سبع سموات، وخلق العرش، كتب على ساق العرش: محمد رسول الله خاتم الأنبياء، وخلق الله تعالى الجنة

والحديث طويل، وهذا كان قبل ولادته - صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم - بأزمنة متطاولة.

التي أسكنها آدم وحواء، فكتب اسمي على الأبواب والأوراق والقباب والخيام، وآدم بين الروح والجسد، فلما أحياه الله تعالى نظر إلى العرش فرأى اسمي، فأخبره الله تعالى أنه سيد ولدك. فلما غرهما الشيطان تابا واستشفعا باسمي إليه».

فقد حسنه الشيخ محمود سعيد ممدوح فقال : (إسناده مسلسل بالثقات ما خلا راو واحد صدوق .. فالصواب أن هذا الإسناد من شرط الحسن على الأقل، ويصححه من يدخل الحسن في الصحيح من الحفاظ كابن حبان والحاكم). انظر (رفع المنارة بتخريج أحاديث التوسل والزيارة : ٢٤٨-٢٤٩)

[١٠] هذا الحكم يحتاج إلى نظر، فإن الحافظ الذهبي عده كما تقدم موضوعا، فقصارى أحواله إن لم يكن موضوعا فعلا فإنه ضعيف أو حسن بشواهده كما حققه الشيخ ممدوح آنفا. والله أعلم.

[١١] هو الإمام الحافظ محمد بن عبد الله بن حمدويه بن نعيم الضبي، الطهماني النيسابورى، الشهير بالحاكم، ويعرف بابن البيع، أبو عبد الله (٣٢١ - ٤٠٥ هـ = ٩٣٣ - ١٠١٤ م) : من أكابر حفاظ الحديث والمصنفين فيه. مولده ووفاته في نيسابور. رحل إلى العراق سنة ٣٤١ هـ وحج، وجال في بلاد خراسان وما وراء النهر، وأخذ عن نحو ألفي شيخ. وولي قضاء نيسابور سنة ٣٥٩ ثم قلد قضاء جرجان، فامتنع. وهو من أعلم الناس بصحيح الحديث وتمييزه عن سقيمه. صنف كتبا كثيرة جدا، قال ابن عساكر: وقع من تصانيفه المسموعة في أيدي الناس ما يبلغ ألفا وخمسمائة جزء. منها (تاريخ نيسابور) و (المستدرك على الصحيحين) و (الإكليل) و (المدخل) و (تراجم الشيوخ) و (الصحيح) و (فضائل الشافعي) و (تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم) و (معرفة أصول الحديث وعلومه وكتبه). انظر (الأعلام : ٦ / ٢٢٧)

[دليل جواز التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد ولادته وقبل نبوته]

وأخرج ابن عساكر[١٢] أن قريشا قالت لأبي طالب، وقد قحطوا : (يا أبا طالب! قحط الوادي، وأجدب العيال). فخرج أبو طالب، معه غلام، يعني النبي - صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم - كأنه شمس [دجن][١٣] تجلت عنه سحابة، وحوله أغيلمة[١٤]، فأخذه أبو طالب، فألصق ظهره بالكعبة، ولاذا الغلام، وما في السماء قزعة، فأقبل السحاب من ها هنا وههنا، وأغدق واغدودق،

---

[١٢] هو الإمام علي بن الحسن بن هبة الله، أبو القاسم، ثقة الدين ابن عساكر بالدمشقي (٤٩٩ - ٥٧١ هـ = ١١٠٥ - ١١٧٦ م) : المؤرخ الحافظ الرحالة. كان محدث الديار الشامية، ورفيق السمعاني (صاحب الأنساب) في رحلاته. مولده ووفاته في دمشق. من كتبه : "تأريخ دمشق الكبير" يعرف بتاريخ ابن عساكر، اختصره الشيخ عبد القادر بدران، بحذف الأسانيد والمكررات وسمى المختصر "تهذيب تاريخ ابن عساكر" و "الإشراف على معرفة الأطراف" و "تبيين كذب المفتري في ما نسب إلى أبي الحسن الأشعري " و "كشف المغطى في فضل الموطأ" و "تبيين الامتنان في الأمر بالاختتان" و "أربعون حديثا من أربعين شيخا من أربعين مدينة" و تاريخ المزة" و "معجم الصحابة" و "معجم النسوان" و "تهذيب الملتمس من عوالي مالك بن أنس" و "معجم أسماء القرى والأمصار" و "معجم شيوخ والنبلاء". انظر (الأعلام : ٤ /٢٧٣)

[١٣] في الأصل : "وجنة".

[١٤] أُغَيْلِمَةَ : تصغير غِلْمَة على القياس المتروك. انظر (المغرب في ترتيب المعرب : ١ / ٣٤٤)

وانفجر له الوادي، وأخصب النادي والبوادي، وفي ذلك يقول أبو طالب :

(وأبيض يستسقى الغمام بوجهه # ثمال اليتامى عصمة للأرامل)[15].

فهذا كان بعد ميلاده الشريف وقبل نبوته.

[15] انظر : مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر (٢ / ١٦١).

[أدلة جواز التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد ولادته وبعد نبوته]

وفي ((الصحيحين))[16] وغيرهما[17] : أن رجلا دخل المسجد يوم الجمعة، ورسول الله - صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم - يخطب، فاستقبل رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم- قائما، فقال : يا رسول الله، هلكت المواشي، وانقطعت السبل، فادع الله يغيثنا. قال : فرفع رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم – يديه، فقال : ((اللهم اسقنا)). الحديث.

واستغاث به جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - في الدين الذي كان على أبيه، فصار ما هو مشهور، من قضاء الدين من ثمر بستانه، وبقي الثمر بعد الدين، بعد أن كان لا يقع موقعا من دينه.[18]

---

[16] انظر : صحيح البخاري برقم الحديث (٩٦٧) (٩٧٠) (٩٧١) (٩٧٣)، وصحيح مسلم برقم (٢٠٣٣) في باب الدعاء في الاستسقاء.

[17] انظر : موطأ الإمام مالك بن أنس رواية ابن القاسم (٤٤٨)، ومسند الإمام الشافعي بترتيب السندي (٤٩٠)، ومسند أحمد (١٣٠١٦)، وصحيح ابن حبان (٩٩٢) والدعاء للطبراني (٢١٨٧) وغيرها.

[18] لعل المصنف أشار إلى ما رواه البخاري في صحيحه (٢٢٧٥) ونصه : (حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة عن مغيرة عن عامر عن جابر رضي الله عنه قال : أصيب عبد الله وترك عيالا ودينا فطلبت إلى أصحاب الدين أن يضعوا بعضا من دينه فأبوا فأتيت النبي صلى الله عليه و سلم فاستشفعت به عليهم فأبوا فقال : ((صنف تمرك كل شيء منه على

وأخرج النسائي[19]، والترمذي[20] - وصححه[21] - حديث الرجل الضرير، وفيه : أنه أمره - صلى الله عليه وسلم - أن يدعو بهذا الدعاء : ((اللهم إني أسألك، وأتوجه إليك بنبيك محمد نبي

حدته عذق ابن زيد على حدة واللين على حدة والعجوة على حدة ثم أحضرهم حتى آتيك)) . ففعلت ثم جاء صلى الله عليه و سلم فقعد عليه وكال لكل رجل حتى استوفى وبقي التمر كما هو كأنه لم يمس).

[19] هو الإمام أحمد بن علي بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار، أبو عبد الرحمن النسائي (٢١٥ - ٣٠٣ هـ = ٨٣٠ - ٩١٥ م) : صاحب السنن، القاضي الحافظ، شيخ الإسلام. أصله من نسا (بخراسان) وجال في البلاد واستوطن مصر، فحسده مشايخها، فخرج إلى الرملة (بفلسطين) فسئل عن فضائل معاوية، فأمسك عنه، فضربوه في الجامع، وأخرج عليلا، فمات. له (السنن الكبرى) و (المجتبى) و (الضعفاء والمتروكون) و (خصائص علي) و (مسند علي) و (مسند مالك) وغير ذلك. انظر (الأعلام : ١ / ١٧١)

[20] هو الإمام محمد بن عيسى بن سورة بن موسى السلمي البوغي الترمذي، أبو عيسى (٢٠٩ - ٢٧٩ هـ = ٨٢٤ - ٨٩٢ م) : من أئمة علماء الحديث وحفاظه، من أهل ترمذ (على نهر جيحون) تتلمذ للبخاري، وشاركه في بعض شيوخه. وقام برحلة إلى خراسان والعراق والحجاز وعمي في آخر عمره. وكان يضرب به المثل في الحفظ. توفي بترمذ. من تصانيفه (الجامع الكبير) و (الشمائل النبوية) و (التاريخ) و (العلل) . انظر (الأعلام : ٦ / ٣٢٢)

[21] قال الترمذي في سننه (٣٥٧٨) : (هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث أبي جعفر وهو الخطمي و عثمان بن حنيف هو أخو سهل بن حنيف).

الرحمة، يا محمد إني أتوجه بك إلى ربي في حاجتي لتقضى لي، اللهم شفعه في)).[22]

وصححه[23] البيهقي[24]، وزاد[25] : (فقام وقد أبصر)[26].

[22] انظر : سنن الترمذي (٣٥٧٨)، سنن النسائي (١٠٤٢٠)، مسند أحمد (١٧٢٤٠) (١٧٢٤١)، منتخب مسند ابن حميد (٣٧٩)، عمل اليوم والليلة للنسائي (٥٦٩)، صحيح ابن خزيمة (١٢١٩)، مختصر الأحكام (٢ / ٤٤٧) عمل اليوم والليلة لابن السني (٦٢٨)، مستدرك الحاكم (١١٨٠)، دعوات البيهقي (٢٣٥) وسنن ابن ماجة (١٣٨٥).

قلت : قد صحح العلماء هذا الحديث، فقال الإمام الحاكم في المستدرك (١ / ٤٥٨) حاكما على هذا الحديث : (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين). وقال ابن ماجة في سننه (١٣٨٥) : (قال أبو إسحاق: هذا حديث صحيح). وقال الشيخ الأعظمي في تحقيقه لصحيح ابن حزيمة (٢ / ٢٢٥) : (إسناده صحيح). وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط في تحقيقه لمسند أحمد : (إسناده صحيح، رجاله ثقات).

[23] قال الإمام البيهقي في دلائل النبوة (٦ /١٦٧) : (ورويناه في كتاب الدعوات بإسناد صحيح عن روح بن عبادة عن شعبة).

[24] هو الإمام أحمد بن الحسين بن علي، أبو بكر (٣٨٤ - ٤٥٨ هـ = ٩٩٤ - ١٠٦٦ م) : ولد في خسروجرد (من قرى بيهق، بنيسابور) ونشأ في بيهق ورحل إلى بغداد ثم إلى الكوفة ومكة وغيرهما، وطلب إلى نيسابور، فلم يزل فيها إلى أن توفي. ونقل جثمانه إلى بلده. قال إمام الحرمين: ما من شافعي إلا وللشافعي فضل عليه غير البيهقي، فان له المنة والفضل على الشافعي لكثرة تصانيفه في نصرة مذهبه وبسط موجزه وتأييد آرائه. وقال الذهبي: لو شاء البيهقي أن يعمل لنفسه مذهبا يجتهد فيه لكان قادرا على ذلك لسعة علومه ومعرفته بالاختلاف. صنف زهاء ألف جزء، منها (السنن الكبرى) و (السنن الصغرى) و (المعارف) و (الأسماء والصفات) و (ودلائل النبوة) و (الآداب) و (الترغيب والترهيب) و (المبسوط) و (الجامع المصنف في شعب الإيمان) و (مناقب الإمام الشافعي) و (معرفة السنن والآثار) و (القراءة خلف الإمام) و (البعث والنشور) و (الاعتقاد) و (فضائل الصحابة). انظر (الأعلام : ١ /١١٦)

وأمثال هذا في كتب الحديث أكثر من أن تحصر، وهذا واقع بعد البعثة.

[جملة استغاثة العلماء بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته وأدلة ذلك]

وقد ذكر في ((مصباح الظلام في المستغيث بسيد الأنام في اليقظة والمنام))[٢٧] كثيرا. فمن استغاث بالنبي - صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم - بعد وفاته فأغيث في الحين.

ونقل عبد الحميد السندي[٢٨] في ((تاريخ المدينة))[٢٩] جملة من ذلك.

---

[٢٥] في الحقيقة هذه الزيادة لأحد الرواة في هذا الحديث وهو محمد بن يونس كما ذكره الإمام البيهقي في دلائل النبوة (٦ /١٦٦)

[٢٦] هذه الزيادة بهذا اللفظ موجودة في مستدرك الحاكم (١ / ٧٠٧/ ١٩٢٩).

[٢٧] كذا ذكره المؤلف، وقد عثرت على هذا الكتاب مطبوعا باسم ((مصباح الظلام في المستغيثين بخير الأنام عليه الصلاة والسلام في اليقظة والمنام)) ألفه الإمام المحدث الفقيه القدوة أبو عبد الله محمد بن موسى بن النعمان المزالي المراكشي المتوفى ٦٨٣ هـ.

[٢٨] هو الشيخ العلامة عبد الحميد بن عبد الله بن إبراهيم السندي المكي الفاروقي، قدم مكة المكرمة وصحب كثيرا من العلماء الأفاضل وأخذ عن جماعة منهم الشيخ عبد الرحمن أبو الفضل زين الدين بلميذ الحافظ ابن حجر العسقلاني ومنهم أخوه، وكان على جانب كبير

وذكر السيد السمهودي[30] في ((تاريخ المدينة))[31] شيئا من ذلك.[32]

وهذا وقع بعد وفاته - صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم -، وسيقع إلى يوم القيامة، بل ولا ينقطع إلى يوم القيامة.

من الصلاح، توفي رحمه الله تعالى بمكة المكرمة سنة ١٠٠٩ هـ. انظر (أعلام المكيين : ١ / ٥٣٦)

[29] لم أقف على هذا الكتاب مطبوعا.

[30] هو الإمام علي بن عبد الله بن أحمد الحسني الشافعي، نور الدين أبو الحسن(٨٤٤ - ٩١١ هـ = ١٤٤٠ - ١٥٠٦ م) : مؤرخ المدينة المنورة ومفتيها. ولد في سمهود (بصعيد مصر) ونشأ في القاهرة. واستوطن المدينة سنة ٨٧٣ هـ وتوفي بها. من كتبه "وفاء ألوفا بأخبار دار المصطفى" و "خلاصة ألوفا" و "جواهر العقدين" و "الفتاوى" و "الغماز على اللماز " و "در السموط" و "الأنوار السنية في أجوبة الأسئلة اليمنية" و "العقد الفريد في أحكام التقليد". انظر (الأعلام : ٤ / ٣٠٧)

[31] قد بحثت في كتب التراجم والطبقات وفهارس الكتب ولم أجد هذا الكتاب بهذا الاسم منسوبا إلى الإمام السمهودي، لعل المؤلف أشار إلى كتاب للإمام السمهودي في بيان أحوال تاريخ المدينة المنورة اشتهر باسم ((وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى)). والله أعلم.

[32] قال الإمام السمهودي في وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى (٤ /١٩٩) : (خاتمة: في نبذ مما وقع لمن استغاث بالنبي ص أو طلب منه شيئا عند قبره، فأعطى مطلوبه ونال مرغوبه، مما ذكره الإمام محمد بن موسى بن النعمان في كتابة «مصباح الظلام، في المستغيثين بخير الأنام»).

[دليل استغاثة الناس بالنبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة]

ففي الأحاديث الصحيحة[٣٣] : أن الناس إذا اجتمعوا يوم القيامة يذهبون إلى المشهورين من الرسل يتوسلون بهم في طلب الشفاعة لهم في فصل القضاء، وكل رسول يرسلهم إلى من بعده ليتوسلوا به في ذلك، حتى يرسلهم لنبينا - صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم - فيشفع لهم في ذلك.

فقد ثبتت الاستغاثة به - صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم - قبل ولادته، وبعدها قبل النبوة، وبعدها، وبعد وفاته، وفي يوم القيامة، فكيف يكون ذلك كفرا؟! {سبحانك هذا بهتان عظيم}[٣٤].

وقد ثبت في الأحاديث الصحيحة التوسل بالأعمال الصالحة، فما بالك بالذوات الفاضلة؟!

---

[٣٣] انظر : صحيح البخاري (٣١٦٢) (٤٤٣٥)، صحيح مسلم (٣٩٩)، سنن الترمذي (٢٤٣٤)، مصنف ابن أبي شيبة (٣٢٣٣٢)، مسند أحمد (٩٦٢٣)، السنة لابن أبي عاصم (٨١١)، تعظيم قدر الصلاة (٢٧٠) التوحيد لابن خزيمة (٢ /٥٩٣)، مستخرج أبي عوانة (٤٣٧) (٤٣٨)، الإيمان لابن منده (٢ /٨٧٩/٨٤٧)، السنن الكبرى للنسائي (١١٢٢٢)،شرح السنة للبغوي (١٥٣/١٥) وغيرها.

[٣٤] سورة النور، من الآية (١٦).

وقد طلب منا - صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم - أن نسأل الله له الوسيلة، كما في ((صحيح مسلم))[35] وغيره[36]، فكيف لا نسأله أن يسأل الله لنا في جميع مقاصدنا ؟!.). اهـ المقصود نقله من ((رسالة الشيخ محمد بن سليمان)) ملخصا.

[تحرير كلام الشيخ الناشري في جواز التوسل بالأنبياء والصالحين]

وفي كتاب ((موجب دار السلام في بر الوالدين وصلة الأرحام))[37] للقاضي محمد بن عبد الله الناشري الشافعي الزبيدي[38] - رحمه الله تعالى - :

[35] في صحيح مسلم (٧٧٨) : (عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : إذا سمعتم المؤذن، فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي، فإنه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا، ثم سلوا الله لي الوسيلة، فإنها منزلة في الجنة، لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله ، وأرجو أن أكون أنا هو، فمن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة).

[36] انظر : مسند أحمد (١٤٨١٧)، سنن ابن ماجه (٧٢٢)، سنن أبي داود (٥٢٩)، سنن الترمذي (٢١١)، عمل اليوم والليلة للنسائي (٤٦)صحيح ابن خزيمة (٤١٨)، شرح معاني الآثار (٨٧٨)، صحيح ابن حبان (١٦٩٢)، الدعاء للطبراني (٤٣٣)، مصنف عبد الرزاق (١٩١١) وغيرها.

[37] كتاب ((موجب دار السلام في بر الوالدين وصلة الأرحام)) ألفه الشيخ محمد بن عبد السلام بن الناشري المتوفى سنة ٩٠٦ هـ. انظر (معجم المؤلفين : ١٠ / ١٧١، كشف

(قال الشيخ تقي الدين السبكي : يجوز، ويحسن التوسل بمن له نسب من النبي - صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم - كما استسقى عمر بالعباس - رضي الله عنهما -، واستسقى [حمزة بالقاسم الهاشمي][٣٩] ، فقال : اللهم أنا من ذلك الرجل الذي استسقى

الظنون عن أسامي الكتب والفنون : ٢ /١٨٩٨، هدية العارفين : ٢ /٢٢٣، مصادر الفكر الإسلامي في اليمن : ١/ ٣٣٥)

قلت : هذا الكتاب رأيته مطبوعا، ولكني لا أملكه الآن.

[٣٨] لم أقف على علم بهذا الاسم في كتب التراجم والطقات، وقد سبق بيان أن مؤلف كتاب ((موجب دار السلام في بر الوالدين وصلة الأرحام)) هو الشيخ محمد بن عبد السلام بن الناشري المتوفى سنة ٩٠٦ هـ، كان قاضيا بزبيد، له من الكتب غير هذا : تحفة النافع في شرح المنهاج للنووي، وشرح الحاوى، وأربعون حديثاً في التوبة، و النصائح الايمانية لذوى الولايات السلطانية ، لعله ما ذكره الشيخ عبد الله الحبشي باسم ((النصيحة الكافية لمن خصه الله بالعافية)). انظر (كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : ٢ /١٨٩٨، هدية العارفين : ٢ /٢٢٣، مصادر الفكر الإسلامي في اليمن : ١/ ٣٣٥)

[٣٩] كذا في الأصل، ولعل الصحيح : "حمزة بن القاسم الهاشمي"، وهو حمزة بن القاسم ابن عبد العزيز، الإمام القدوة، إمام جامع المنصور، أبو عمر الهاشمي البغدادي. مولده في سنة تسع وأربعين ومائتين. سمع من سعدان بن نصر، وعيسى بن أبي حرب، وعباس الترقفي، وعباس الدوري. روى عنه: الدارقطني وأبو الحسين بن المتيم، وإبراهيم بن مخلد الباقرحي وآخرون. قال الخطيب: كان ثقة مشهورا بالصلاح, استسقى للناس فقال: اللهم إن عمر بن الخطاب استسقى بشيبة العباس فسقي وهو أبي، وأنا أستسقي به, قال: فأخذ يحول رداءه فجاء المطر وهو على المنبر. توفي سنة خمس وثلاثين وثلاث مائة. انظر (سير أعلام النبلاء : ١٢ / ٧).

قلت : ظهر من هنا أن حمزة بن القاسم هو الذي استسقى بالعباس كما استسقى به عمر بن الخطاب رضي الله عنهما.

بشيبته عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -.[40] فما زال يتوسل بهذه الوسيلة حتى سقوا.

[معنى التوسل والتوجه والاستغاثة]

قال : وكذلك يقال : التوجه والاستغاثة فيهما إيهام أن المتوجه به والمستغاث به أعلى من المتوجه عليه والمستغاث عليه؛ لأن المتوجه من الجاه والوجاهة، ومعناه علو القدر والمنزلة، وقد يتوسل بذي الجاه إلى من هو أعلى جاها منه. والاستغاثة طلب الغوث، والمستغيث يطلب من المستغاث أن يحصل له الغوث وغيره، وإن كان أعلى منه.

فالتوسل والتوجه والاستغاثة بالنبي - صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم - وسائر الأنبياء والصالحين، ليس لها معنى في قلوب المسلمين غير ذلك، ولا يقصد بها أحد منهم سواه، فمن لم يشرح صدره لذلك فليبك على نفسه، فنسأل الله العافية.

فالمستغاث به في الحقيقة هو الله تعالى، والنبي واسطة بينه وبين المستغيث). اهـ كلام الناشري - رحمه الله - .

---

[40] انظر : سير أعلام النبلاء (١٢ / ٧)

[نقل كلام العلامة ابن حجر في الجوهر المنظم]

وفي ((الجوهر المنظم في زيارة القبر المعظم والنبي المكرم - صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم -)) للعلامة ابن حجر الهيثمي[٤١] ما لفظه :

(من خرافات ابن تيمية[٤٢] التي لم يقلها عالم قبله، وصار بها بين أهل الإسلام مثلة[٤٣]، أنه أنكر الاستغاثة والتوسل به - صلى

---

[٤١] هو الإمام العلامة الفقيه أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، أبو العباس (٩٠٩ - ٩٧٤ هـ = ١٥٠٤ - ١٥٦٧ م) : مولده في محلة أبي الهيتم (من إقليم الغربية بمصر) وإليها نسبته. والسعدي نسبة إلى بني سعد من عرب الشرقية (بمصر) تلقى العلم في الأزهر، وتوفي بمكة. له تصانيف كثيرة، منها (مبلغ الأرب في فضائل العرب) و (الجوهر المنظم) و (الصواعق المحرقة على أهل البدع والضلال والزندقة) و (تحفة المحتاج لشرح المنهاج) و (الخيرات الحسان في مناقب أبي حنيفة النعمان) و (الفتاوي الهيتمية) و (شرح مشكاة المصابيح للتبريزي) و (الإيعاب في شرح العباب) و (الإمداد في شرح الإرشاد للمقري) و (شرح الأربعين النووية) و (نصيحة الملوك) و (تحرير المقال في آداب وأحكام يحتاج إليها مؤدبو الأطفال) و (أشرف الوسائل إلى فهم الشمائل) و (خلاصة الأئمة الأربعة) و (المنح المكية) و (المنهج القويم في مسائل التعليم) و (الدرر الزاهرة في كشف بيان الآخرة) و (كف الرعاع عن استماع آلات السماع) و (الزواجر عن اقتراف الكبائر) و (تحذير الثقات من أكل الكفتة والقات) و (المنح المكية). انظر (الأعلام : ٢٣٤/١)

[٤٢] هو شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن عبد الله بن أبي القاسم الخضر النميري الحراني الدمشقي الحنبلي، أبو العباس، تقي الدين ابن تيمية (٦٦١ - ٧٢٨ هـ) : .ولد في حران وتحول به أبوه إلى دمشق فنبغ واشتهر. وطلب إلى مصر من أجل

الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم -، [وليس كما افترى][٤٤]، بل التوسل به - صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم - حسن في كل حال، قبل خلقه، [وبعده][٤٥] في الدنيا والآخرة.

فمما يدل لطلب التوسل به - صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم - قبل خلقه وأن ذلك [من][٤٦] سيرة السلف الصالح [و][٤٧] الأنبياء والأولياء وغيرهم[٤٨] ما أخرجه الحاكم وصححه[٤٩]، أنه -

فتوى أفتى بها، فقصدها، فتعصب عليه جماعة من أهلها فسجن مدة، ونقل إلى الإسكندرية. ثم أطلق فسافر إلى دمشق سنة ٧١٢ هـ واعتقل بها سنة ٧٢٠ وأطلق، ثم أعيد، ومات معتقلا بقلعة دمشق، فخرجت دمشق كلها في جنازته. كان كثير البحث في فنون الحكمة، داعية إصلاح في الدين. آية في التفسير والأصول، فصيح اللسان، قلمه ولسانه متقاربان. أما تصانيفه ففي الدرر أنها ربما تزيد على أربعة آلاف كراسة، وفي فوات الوفيات أنها تبلغ ثلاث مئة مجلد، منها : (السياسة الشرعية) و (الفتاوى) و (الإيمان) و (الجمع بين النقل والعقل) و (منهاج السنة) و (الفرقان بين أولياء الله وأولياء الشيطان) و (الواسطة بين الحق والخلق) و (الصارم المسلول على شاتم الرسول) و (مجموع رسائل) و (نظرية العقد) و (تلخيص كتاب الاستغاثة) و (الرد على الأخنائي) و (رفع الملام عن الأئمة الأعلام) و (شرح العقيدة الأصفهانية) و (القواعد النورانية الفقهية) و (مجموعة الرسائل والمسائل) و (التوسل والوسيلة) و (نقض المنطق). انظر (الأعلام : ١ /١٤٤)

[٤٣] كذا في الأصل، وفي المطبوع : "مثله".

[٤٤] كذا في الأصل، وفي المطبوع : "كما أفتى".

[٤٥] كذا في الأصل، وفي المطبوع : "وبعد خلقه".

[٤٦] كذا في الأصل، وفي المطبوع : "هو".

[٤٧] كذا في الأصل، وفي المطبوع غير موجود.

[٤٨] في المطبوع بعد هذا اللفظ زيادة : "فقول ابن تيمية ليس له أصل من افترائه".

صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم - قال : ((لما اقترف آدم الخطيئة قال : يا رب أسألك بحق محمد - صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم - لما غفرت لي فغفر له)). وساق ابن حجر الحديث، وبسط.

إلى أن قال : (والمراد بحقه رتبته ومنزلته[٥٠]، [والحق الذي جعله الله على الخلق][٥١]، أو الحق الذي جعله الله بفضله له عليه[٥٢]. ثم السؤال به - صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم - ليس سؤالا له، حتى يوجب [اشتراكهما][٥٣]، وإنما هو سؤال الله – تعالى – [لمن][٥٤] له عنده قدر علي، ومرتبة رفيعة، وجاه عظيم، فمن كرامته على ربه أن لا يخيب السائل[٥٥] والمتوسل إليه بجاهه، ويكفي في هوان منكر ذلك حرمانه إياه).

[٤٩] سبق تخريجه.

[٥٠] في المطبوع زيادة لفظ : "إليه".

[٥١] كذا في الأصل، وفي المطبوع ما بين المعقوفتين غير موجود.

[٥٢] في المطبوع زيادة عبارة : "كما في الحديث الصحيح قال : كما حق العباد على الله لا الواجب، إذ لا يجب على الله شيء".

[٥٣] كذا في الأصل، وفي المطبوع : "إشراكا".

[٥٤] كذا في الأصل، وفي المطبوع : "بمن".

[٥٥] في المطبوع زيادة لفظ : "به"

وساق ابن حجر المذكور حديث الضرير وحديث الطبراني[٥٦] بسند جيد : أنه - صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم - ذكر في دعائه ((بحق نبيك والأنبياء الذين[٥٧] قبلي))[٥٨].

قال : (ولا فرق بين ذكر التوسل[٥٩]، والتشفع، والتوجه به - صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم - أو بغيره من الأنبياء وكذا الأولياء، وفاقا للسبكي، وإن منعه ابن عبد السلام،[٦٠] والمستغاث

---

[٥٦] هو الإمام سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم (٢٦٠ - ٣٦٠ هـ) : من كبار المحدثين. أصله من طبرية الشام، وإليها نسبته. ولد بعكا، ورحل إلى الحجاز واليمن ومصر والعراق وفارس والجزيرة، وتوفي بأصبهان. له ثلاثة (معاجم) في الحديث، منها (المعجم الصغير) و (التفسير) و (الأوائل) و (دلائل النبوة) وغير ذلك. انظر (الأعلام : ٣ / ١٢١)

[٥٧] في المطبوع زيادة لفظ : "من".

[٥٨] انظر : المعجم الأوسط (١٨٩) والمعجم الكبير (٨٧١).

[٥٩] في المطبوع زيادة عبارة : "والاستغاثة".

[٦٠] في المطبوع بعد هذا اللفظ عبارات طويلة هي : "بل الذي نقله بعضهم عنه أنه منعه بغير نبينا، وذلك لأنه ورد جواز التوسل بالأعمال كما في حديث الغار الصحيح مع كونها إعراضا فالذوات الفاضلة أولى، ولأن عمر بن الخطاب توسل بالعباس رضي الله عنهما في الاستفتاء ولم ينكر عليه وكأن حكمة توسله به دون النبي صلى الله عليه وسلم وقبره إظهار غاية التواضع لنفسه والرفعة لقرابته، ففيه توسله بالنبي صلى الله عليه وسلم زيادة، ولا يقال لفظ التوجه والاستغاثة يوهم أن المتوجه والمستغاث به أعلى من المتوجه والمستغاث عليه لأنه التوجه من الجاه وهو علو المنزلة، وقد يتوسل بذي الجاه إلى من هو أعلى جاها منه، والاستغاثة طلب الغوث والمستغيث يطلب من المستغاث به أن يحصل له الغوث من غيره وإن كان أعلى منه، فالتوجه والاستسغاثة به صلى الله عليه

به في الحقيقة هو الله - تعالى -، والنبي - صلى الله عليه وسلم - مستغاث، والغوث منه سببا وكسبا ومستغاث به.

ولا يعارض ذلك خبر أبي بكر - رضي الله عنه - : قوموا نستغيث برسول الله - صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم - من هذا المنافق. فقال رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم - : ((إنه لا يستغاث بي، إنما يستغاث بالله عز وجل))[٦١].

لأن [في سنده][٦٢] ابن لهيعة[٦٣]، والكلام فيه مشهور.[٦٤] وبفرض صحته فهو على حد : {وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى}[٦٥] و ((ما أنا حملتكم ولكن الله حملكم))[٦٦].

وسلم وبغيره ليس لهما معنى في قبول المسلمين غير ذلك، ولا يقصد بهما أحد منهم سواه فمن لم ينشرح صدره لذلك فليبق على نفسه، نسأل الله العافية".

[٦١] عزيت رواية هذا الحديث إلى الإمام الطبراني، كما ذكره ابن كثير في جامع المسانيد والسنن (٥٧٨٠)، ومثله ما في كنز العمال (٢٩٨٦٢) ومثله ما في مجمع الهيثمي (١٧٢٧٦) فقال : (رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة وهو حسن الحديث وقد رواه أحمد بغير هذا السياق وهو في الأدب في باب القيام).

قلت : الحديث الذي أشار إليه الهيثمي هو ما رواه أحمد في مسنده (٢٢٧٠٦) بلفظ : (حدثنا موسى بن داود، حدثنا ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن علي بن رباح، أن رجلا سمع، عبادة بن الصامت يقول: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر قوموا نستغيث برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا المنافق، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا يقام لي، إنما يقام لله).

قلت : وفيه راو ضعيف اسمه عبد الله بن لهيعة.

[٦٢] كذا في الأصل، وفي المطبوع : "فيه".

أي أنا وإن استغيث بي فالمستغاث به هو الله تعالى في الحقيقة[٦٧]، وكثيرا ما تجيئ السنة بنحو هذا، - أي[٦٨] بيان حقيقة الأمر.

ويجيء القرآن بإضافة الفعل لمكتسبه، كقوله - صلى الله عليه وسلم - : ((لن يدخل أحدكم الجنة بعمله))[٦٩]، مع قوله تعالى : {ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون}[٧٠].

---

[٦٣] هو عبد الله بن لهيعة بن فرعان الحضرمي المصري (٩٧ - ١٧٤ هـ = ٧١٥ - ٧٩٠ م) : قاضي الديار المصرية وعالمها ومحدثها في عصره. قال الإمام أحمد بن حنبل: ماكان محدث مصر إلا ابن لهيعة وقال سفيان الثوري: عند ابن لهيعة الأصول وعندنا الفروع. ولي قضاء مصر للمنصور العباسي سنة ١٥٤ هـ، فأجرى عليه ٣٠ دينارا كل شهر، فأقام عشر سنين. وصرف سنة ١٦٤ هـ، واحترقت داره وكتبه سنة ١٧٠ هـ فبعث إليه الليث بألف دينار. قال الذهبي: كان ابن لهيعة من الكتاب للحديث والجماعين للعلم والرحالين فيه. توفي بالقاهرة. انظر (الأعلام : ٤ /١١٥)

[٦٤] أدخله ابخاري في الضعفاء الصغير (١٩٤)، وضعفه النسائي في الضعفاء والمتروكين (٣٤٦)، قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٥ / ١٤٦) : (عن الحميدي قال: كان يحيى بن سعيد لا يرى ابن لهيعة شيئا). وذكره ابن حبان في كتابه المجروحين (٥٣٨). وأدخله الدارقطني في كتابه (الضعفاء والمتروكين : ٣١٩).

[٦٥] سورة الأنفال، من الآية (١٧)

[٦٦] الحديث رواه البخاري في صحيحه (٢٩٦٤) (٦٢٤٩) (٦٢٧٣) (٦٣٤٠) (٧١١٦) ومسلم في صحيحه (٤٢٧٤) وغيرهما.

[٦٧] كذا في الأصل، وفي المطبوع : "فالمستغاث به في الحقيقة هو الله".

[٦٨] في المطبوع زيادة : "من".

[٦٩] رواه البخاري في صحيحه (٦٠٩٩)، وأحمد في مسنده (٢٦٣٤٣)، والنسائي في السنن الكبرى (١١٨١٢) وغيرهم من الحفاظ.

وبالجملة، فإطلاق لفظ الاستغاثة [لكل محصل][٧١] منه [الغوث][٧٢] ولو سببا [و][٧٣] كسبا أمر معلوم، [و][٧٤] لا شك فيه لغة وشرعا. فلا فرق بينه وبين السؤال، وحينئذ تعين تأويل الحديث المذكور، لا سيما مع ما نقل أن في حديث البخاري[٧٥] في الشفاعة يوم القيامة : ((فبينما هم كذلك استغاثوا بآدم، ثم بموسى، ثم بمحمد - صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين- [٧٦])). اهـ ما نقلته من كلام ابن حجر في ((الجوهر المنظم))[٧٧]، وفيه بسط فمن أراد الاطلاع عليه فليراجعه.

---

[٧٠] سورة النحل، من الآية (٣٢)

[٧١] كذا في الأصل، وفي المطبوع : "لمن يحصل".

[٧٢] كذا في الأصل، وفي المطبوع : "غوث".

[٧٣] كذا في الأصل، وفي المطبوع : "أو".

[٧٤] كذا في الأصل، وهو غير موجود في المطبوع.

[٧٥] في المطبوع زيادة : "رحمه الله تعالى".

[٧٦] الحديث رواه البخاري في صحيحه (١٤٠٥).

[٧٧] انظر : الجوهر المنظم (١٠٩ – ١١٢)

[تحرير كلام الإمام النووي في التوسل]

وفي ((أذكار)) النووي[٧٨] - رحمه الله - قال : (وجاء[٧٩] الاستسقاء بأهل الصلاح عن معاوية - رضي الله عنه - وغيره)[٨٠].

وفي ((البخاري))[٨١] أيضا في التوسل بالأعمال الصالحة قصة الثلاثة الذين آووا إلى[٨٢] [...][٨٣]

---

[٧٨] هو الإمام الحافظ الفقيه يحيى بن شرف بن مري بن حسن الحزامي الحوراني، النووي، الشافعي، أبو زكريا، محيي الدين (٦٣١ - ٦٧٦ هـ = ١٢٣٣ - ١٢٧٧ م) : مولده ووفاته في نوا (من قرى حوران، بسورية) واليها نسبته. تعلم في دمشق، وأقام بها زمنا طويلا. من كتبه "تهذيب الأسماء واللغات" و "منهاج الطالبين" و "الدقائق" و "تصحيح التنبيه" و "المنهاج في شرح صحيح مسلم" و "التقريب والتيسير " و "حلية الأبرار" و "خلاصة الأحكام من مهمات السنن وقواعد الإسلام" و "رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين" و "بستان العارفين" و "الإيضاح" و "شرح المهذب للشيرازي" و "روضة الطالبين" و "التبيان في آداب حملة القرآن" و "المقاصد" و "مختصر طبقات الشافعية لابن الصلاح" و "مناقب الشافعي" و "المنثورات" و "مختصر التبيان" و "منار الهدى" و "الإشارات إلى بيان أسماء المبهمات" و "الأربعون حديثا النووية". انظر (الأعلام : ١٤٩/٨)

[٧٩] في الأصل : "جا".

[٨٠] انظر : الأذكار (١ / ١٧٦)

[٨١] كتاب صحيح البخاري واسمه الكامل ((الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه)) ألفه الإمام محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي ((١٩٤ - ٢٥٦هـ)

[٨٢] هذا الحديث رواه البخاري في صحيحه برقم (٢٢٠٨) و (٣٢٧٨) و (٥٦٢٩) وغيره من الحفاظ.

(وكان له فضل علي بظنه # بي الخير إني للذي ظن شاكر)[٨٤].

وهذه الأبيات أثر ظاهر في كثير من الأوقات، وكم كانت له من الكرامات، وهي من المعجزات، لسيد السادات.

---

[٨٣] ما بين المعقوفتين سقوط في الأصل، وهو بقدر ٣ أوراق، كما ظهر من كتابة صفحة الورقة الموجودة في المخطوطة.

[٨٤] انظر : العقد الفريد (١ / ١٩٢)، العمدة في محاسن الشعر وآدابه (١ / ٣٧).

قلت : هذا البيت منسوب إلى الصحابي الجليل عبد الله بن عباس رضي الله عنهما. والأبيات التي قبله هي :

(إذا طارقات الهم ضاجعت الفتى # وأعمل فكر الليل والليل عاكر)

(وباكرني في حاجة لم يجد بها # سواي ولا من نكبة الدهر ناصر)

(فرجت بمالي همه من مقامه # وزايله هم طروق مسامر).

[من هم أهل البيت؟]

وبسط الكلام[85] إلى أن قال :

(خاتمة : اعلم يا أخي - هداني الله وإياك - أن أهل البيت النبوي قسمان : صوري حسي، ومعنوي أنسي، فالقسم الأول معروف، وبالشرف بين الناس موصوف، والقسم الثاني : هم أولياء الله الذين إذا [رأوا][86] ذكر الله – تعالى -، وقد ألحقهم بالأول سيدنا رسول الله - صلى الله عليه و على آله وصحبه وسلم - في الفضل، والشرف، وبالبيت، بقوله : ((سلمان من أهل البيت))[87].

---

[85] ولا أدري من بسط الكلام هنا، لأن بعض المخطوطات سقطت كما لا يخفى بيانه فيما تقدم.

[86] في الأصل : "رأو". والتصحيح من نص الحديث الذي رواه الحفاظ في كتبهم الحديثية.

[87] هذا الحديث رواه الطبراني في الكبير (٦٠٤٠) بلفظ : ((سلمان منا أهل البيت))، وابن سعد في الطبقات (٤ / ٦٢)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (١ / ٨٠) ومعرفة الصحابة (٣٣٤٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢١ / ٤٠٨)، والحاكم في المستدرك (٦٥٣٩) (٦٥٤١)، وضعف سنده الإمام الذهبي، ونحوه قول العجلوني في كشف الخفاء (١ / ٥٢٦) وقول الشيخ عبد الرحمن الحوت في أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب (٧٥٦)، وقال الهيثمي في المجمع (٦ / ١٨٩/ ١٠١٣٧) : (رواه الطبراني وفيه كثير بن عبد الله المزني وقد ضعفه الجمهور وحسن الترمذي حديثه وبقية رجاله ثقات).

[لكل ذي نعمة محسود]

وقد جرت عادة الله في إجلاف العلماء والكبراء الظلماء، بالحط عليهم، حسدا لهم بما أوتوا من الشرف الأعلى، وكل ذي نعمة محسود، وكل حاسد مطرود، وعن الخير مبعود، ومن أذى ولي الله فقد حاربه الله، ومن حاربه الله فقد خسر دينه ودنياه، وأنشد لسان حالهم :

(نحن بالله عزنا # لا بمال ومنصب)

(كل من رام حطنا # حطه الله والنبي).

وأطال الكلام إلى أن قال : (أولم يتأدب الحاسد، الفاقد المطرود الراقد، فيمن قال في حقه الكبير المتعال : {ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون}[88]. وقال : {لهم ما يشاءون}[89]. وقال : {إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا}[90]. الآية).

إلى أن قال : (أما علموا أن نتائج أفعالهم تكفير أكثر العلماء فأفعالهم - قبحهم الله تعالى -. أما فهموا أن آحاد أتباع الملوك

[88] سورة يونس، الآية (٦٢)

[89] سورة ق، الآية (٣٤)

[90] سورة فصلت، من الآية (٣٠)

الحجازية لا يجترئ أحد أن يقل أدبه معهم في قضية، فكيف بخواصه السمية، فضلا عن خواص الحضرة العلية ؟!.

[إنكار جواز التوسل من ضعف اليقين]

واعلم يا أخي أن إنكار ذلك من ضعف اليقين، ومحق الإيمان، ويكفي ما رواه البيهقي في ((الشعب))[٩١] عن علي - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم : ((يوشك أن يأتي على الناس زمان لا يبقى من الإسلام إلا اسمه، ولا يبقى من القرآن إلا رسمه، مساجدهم عامرة، وهي خراب من الهدى[٩٢]، علماؤهم شر من تحت أديم السماء، من عندهم [مخرج][٩٣] الفتنة، وفيهم تعود))[٩٤].

[٩١] كتاب ((شعب الإيمان)) ألفه الإمام البيهقي رحمه الله تعالى.

[٩٢] في الأصل : "الهوى"، والتصحيح من نسخ ((شعب الإيمان)) التي رجعت إليها.

[٩٣] كذا في الأصل، وفي نسخة ((الشعب)) بتحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول : "يمدح". وفي نسخة حققها الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد : "تخرج".

[٩٤] هذا الحديث رواه البيهقي في شعب الإيمان (١٩٠٨)، وأبو بكر الدينوري في المجالسة وجواهر العلم (٥١٩)، و أبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن (٢٣٦)، وفيه راو اسمه عبد الله بن دكين، قال الجرجاني في الكامل في ضعفاء الرجال (٥ /٣٧٧) : (حدثنا ابن أبي عصمة، حدثنا أحمد بن أبي يحيى سمعت يحيى بن معين يقول عبد الله بن دكين ليس بشيء يروي عنه أبو نعيم).

وبسط الكلام إلى أن قال : (واعلم أن قوة التعلق بالوسائل والأسباب، وشدة ربط القلوب بالأسباب والأبواب من قوة الإيمان، وصلابة الدين والإيقان، ولما وهن هؤلاء وهن ذلك، وهذا مشاهد لمن تدبر، ومن تفكر تبصر، فتدبروا يا ذوي الأفكار، واعتبروا يا أولي الأبصار). اهـ المقصود نقلته من الرسالة المذكورة[٩٥] ملخصا مختصرا.

---

[٩٥] لعل المراد بالرسالة هنا ((الرسالة الميرغنية)) ألفها الشيخ عبد الله بن إبراهيم بن حسن بن محمد أمين بن الميرغني، أبو السيادة، عفيف الدين، المحجوب (ت : ١١٩٣ هـ) : الفاضل، من فقهاء الحنفية. مولده بمكة، ووفاته بالطائف. لقب بالمحجوب للزومه العزلة في داره نحو ثلاثين سنة. له تصانيف، منها " الإيضاح المبين بشرح فرائض الدين" و "المعجم الوجيز" و "ديوان العقد المنظم على حروف المعجم" و "الأنفاس القدسية" "وإتحاف الحلفا في مناقب الخلفاء". انظر (الأعلام : ٤ /٦٤)

ويؤيد تقرير أنني وجدت العبارات التي ساقها المؤلف هنا في تلك الرسائل التي تتضمن رسائل منها رسالة باسم ((تحريض الأغبياء على على الاستغاثة بالأنبياء والأولياء)) ولم أجدها مطبوعة.

[موقف الشيخ عبد الخالق المزجاجي الحنفي عن التوسل]

ولشيحنا العلامة عبد الخالق بن علي المزجاجي الحنفي[٩٦] - رحمه الله تعالى - في جواب سؤال ورد عليه في التوسل والاستغاثة ونحو ذلك كلام طويل حسن، مضمونه استحسان ذلك ووقوعه، وبرهن على ذلك بأحاديث، وآثار، ووقائع من الأخبار - رحم الله الجميع رحمة الأبرار -.

ولغيره من المتأخرين من أئمة الشافعية، والحنفية، والمالكية، والحنابلة كلام في ذلك، وفتاوى في جواز ذلك ووقوع ما هنالك.[٩٧]

[فتوى الشيخ علي الميلي المالكي في التوسل]

ومن ذلك ما ذكره العلامة الشيخ علي الميلي المالكي[٩٨] في ((منسكه))[٩٩] في مبحث الزيارة، بعد أن أورد كلام الشيخ

---

[٩٦] هو الشيخ العلامة عبد الخالق بن علي بن محمد المزجاجي الزبيدي (ت : ١٢٠١ هـ) : العالم بالقراآت والحديث، من أهل زبيد (باليمن) كان أثريا على مذهب السلف. وصنف ثبتا كبيرا سماه (نزهة رياض الإجازة المستطابة) و (فتح الباري بشرح نظم الدراري في مدح السيد محمد بن عبد الباري). توفي بمكة. انظر (الأعلام : ٣ / ٢٩٢)

[٩٧] قد ذكرت جملة من ذلك في رسالتي الوجيزة التي سميتها ((أقوال العلماء الربانيين بجواز التوسل بالأنبياء والصالحين)) فليرجع إليها من يريد زيادة علم.

العلامة ابن حجر في ابن تيمية، وإنكاره التوسل بالنبي - صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم - وبالأنبياء والصالحين، فقال :

[قول الإمام ابن تيمية وأتباعه في التوسل لم يسبق إليه أحد قبله]

(إذا علمت هذا اتضح لك أن جهل ابن تيمية وجماعة النجدية، وأن غباوتهم لم يسبق بها أحد من البرية، حيث جعلوا الاستغاثة والتوسل به - صلى الله عليه وسلم - من الشرك بالحضرة العلية، بل هم الذين كفروا افتروا؛ حيث أباحوا دماء المسلمين، وحريمهم، وأموالهم؛ فإن التوسل به - صلى الله عليه وسلم - حسن في كل حال، قبل خلقه، وبعده في الدنيا والآخرة.

---

[٩٨] هو الشيخ العلامة علي بن محمد الميلي، الجمالي، التونسي، المالكي (..- ١٢٤٨ هـ) . المتكلم، المفسر. سكن مصر، وتوفي بها. من تصانيفه : "تحفة الاحباب في تفسير قوله تعالى ثم أورثنا الكتاب" و "الكواكب الدرية والانوار الشمسية في اثبات الصفات السنية القائمة بالذات الازلية" و "الشمس والقمر والنجوم الدراري في اثبات القدر والكسب والاستطاعة والجزء الاختياري" و "السيوف المشرقية لقطع اعناق القائلين بالجهة والجسمية" و "والصمصام الفاتك في نصرة الامام مالك" و"مناسك الحج على مذهب الإمام مالك" و "الحسام والسمهري في تكذيب فرية نسبت إلى الإمام الأشعري" و"القول المبسوط في اجتماع البيع والشروط" و"الصوارم والاسنة في الاعتراض على سيدى احمد التجانى". انظر (الأعلام : ١٧/٥، معجم المؤلفين : ٧ / ٢٣٥، وإيضاح المكنون : ٤ / ٢٥١، هدية العارفين : ١ /٧٧٣)

[٩٩] ذكره الزركلي في الأعلام (٥ / ١٧) باسم ((مناسك الحج على مذهب الإمام مالك))

ومما يدل لطلب التوسل به - صلى الله عليه وسلم - قبل خلقه وأن ذلك سيرة السلف الصالح من الأنبياء والأولياء وغيرهم ما أخرجه الحاكم في ((صحيحه)) أنه - صلى الله عليه وسلم - قال : ((لما اقترف آدم الخطيئة قال : يا رب أسألك بحق محمد - صلى الله عليه وسلم - لما غفرت لي)) وساق الحديث.[100]

ثم قال : (فقد اتضح لك أن النجدية أعداء الرسول - صلى الله عليه وسلم-).

ثم قال : (وأما التوسل به في حياته - صلى الله عليه وسلم - فدليله ما أخرجه النسائي والترمذي وصححه، أن رجلا ضريرا أتى النبي - صلى الله عليه وسلم -). وساق حديث الضرير السابق إلى آخره[101].

وروى الطبراني بسند جيد أنه - صلى الله عليه وسلم - ذكر في دعائه : ((بحق نبيك والأنبياء الذين قبلي)).[102] ولا فرق بين ذكر التوسل والاستغاثة والتشفع والتوجه به - صلى الله عليه وسلم - أو بغيره من الأنبياء وكذا الأولياء، وفاقا للجمهور).

---

[100] سبق تخريجه.
[101] سبق تخريجه.
[102] سبق تخريجه.

وساق الشيخ المالكي المذكور كلام ابن حجر في ((الجوهر المنظم في زيارة القبر المعظم والنبي المكرم صلى الله عليه وسلم)) إلى آخره.

ثم قال : (ومعنى التوسل به - صلى الله عليه وسلم - طلب الدعاء منه، إذ هو حي يعلم سؤال من سأله، وقد صح في حديث طويل أن الناس أصابهم قحط في زمن عمر - رضي الله عنه - فجاء رجل إلى قبر النبي - صلى الله عليه وسلم - وقال : يا رسول الله، استسق لأمتك فإنهم قد هلكوا، فأتاه في النوم، فأخبره أنهم يسقون، وكان كذلك، وفيه : ((ائت عمر وأقرأه السلام وقل له عليك الكيس الكيس)) أي الرفق؛ لأنه كان شديدا في دين الله، فأتاه، فأخبره، فبكى عمر، ثم قال : يا رب ما آلو إلا ما عجزت عنه.[١٠٣]

---

[١٠٣] هذا الأثر رواه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٢٦٦٧) وابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير (١٨١٨)، والحافظ ابن عبد البر في الاستيعاب (٣ /١١٤٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٨٩/٥٦)، والبيهقي في دلائل النبوة (٧ / ٤٧)، وابن كثير في مسند الفاروق (١ /٢٢٣)، ومحب الدين الطبري في الرياض النضرة في مناقب العشرة (٢ / ٣٢٠).

وصحح إسناده الإمام السمهودي في خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى (٤١٧/١) وقال الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية (٧ / ١٠٥) : (وهذا إسناد صحيح)، وصحح إسناده أيضا الحافظ ابن حجر في الفتح (٢ / ٤٩٥) والإمام القسطلاني

وبالجملة، فإنه - صلى الله عليه وسلم - يتوسل في كل حال، خلافا للنجدي الضال، فقد توسل به قبل ظهوره بهذا العالم، وبعده في حياته، وبعد وفاته، وكذا في عرصات [القيامة][104] فيشفع إلى ربه تعالى. وهذا مما قام عليه الإجماع، وتواترت به الأخبار.

فدع عنك الابتداع وقول الأشرار، وتكفيرهم لمن توسل بالنبي المختار - صلى الله عليه وسلم -، فهو وسيلتنا في هذه الدار، وتلك الدار.

وصح[105] عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أنه قال : (أوحى الله إلى عيسى - صلى الله عليه وسلم - أن آمن بمحمد، ومر من أدركه أن يؤمنوا به، فلو لا محمد ما خلقت آدم، ولو لا محمد ما خلقت الجنة والنار، ولقد خلقت العرش على الماء

في المواهب اللدنية بالمنح المحمدية (٣ / ٣٧٤) وأقره العلامة الزرقاني في شرح المواهب (١١/١٥٠).

[104] في الأصل : "القيمة".

[105] صحح إسناده الإمام الحاكم في المستدرك (٢ /٤٢٢٧/٦٧١)، وفيه نظر، فقد تعقبه الحافظ الذهبي بأنه موضوع.

فاضطرب، فكتبت عليه لا إلا إلا الله محمد رسول الله، فسكن)[106].

فكيف لا يشفع في هذه الدار، ولا يتوسل به؟! وهو صاحب الجاه الرفيع، والقدر المنيع، عند سيده ومولاه، المنعم عليه بما حباه وأولاه). اهـ المقصود، نقلته من كلام الشيخ علي الميلي المالكي - لطف الله به - في ((منسكه)).

[تقرير أقوال الحنابلة في جواز التوسل بالصالحين]

ومن ذلك ما أورده في ((الإقناع))[107] و ((شرحه))[108] من كتب الحنابلة في باب الاستسقاء، قال : (وقد استسقى

[106] هذا الحديث رواه الحاكم في المستدرك (٢ /٤٢٢٧/٦٧١) فقال : (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه). وتعقبه الحافظ الذهبي في مختصر تلخيصه (٢ /٤٥٣/١٠٦٧) فقال : (أظنه موضوعا على سعيد)

[107] كتاب ((الإقناع في فقه الإمام أحمد بن حنبل)) أو ((الإقناع لطالب الانتفاع)) ألفه الإمام أبو النجا شرف الدين موسى بن أحمد بن موسى الحجاوي المقدسي الحنبلي (المتوفى: ٩٦٨هـ).

[108] المشهور باسم ((كشاف القناع عن متن الإقناع)) من تأليف الشيخ العلامة منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتى الحنبلى (المتوفى: ١٠٥١هـ).

الضحاك بن قيس مرة أخرى، ذكره الموفق[109] والشارح[110]، وقال السامري[111] وصاحب ((التلخيص))[112] : لا بأس بالتوسل في الاستسقاء بالشيوخ والعلماء المتقين. وقال في ((المذهب)) : يجوز أن يتشفع إلى الله - عز وجل - برجل صالح، وقيل :

---

[109] هو الإمام الفقيه عبد الله بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، أبو محمد، موفق الدين (٥٤١ - ٦٢٠ هـ) : من أكابر الحنابلة، له تصانيف، منها " المغني" و "روضة الناظر" و " المقنع" و " ذم ما عليه مدعو التصوف " و " ذم التأويل" و "ذم الموسوسين" و "لمعة الاعتقاد" و " كتاب التوابين" و "التبيين في أنساب القرشيين" و " الكافي" و " العمدة" و " القدر " و "فضائل الصحابة" و" المتحابين في الله تعالى" و "ارقة" و "الاستبصار في نسب الأنصار" و "البرهان في مسائل القرآن " وغير ذلك. ولد في جماعيل (من قرى نابلس بفلسطين) وتعلم في دمشق، ورحل إلى بغداد سنة ٥٦١ هـ فأقام نحو أربع سنين، وعاد إلى دمشق، وفيها وفاته. انظر (الأعلام : ٤ / ٦٧)

[110] إذا أطلق "الشارح" في المذهب الحنبلي فالمراد به الإمام عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي الحنبلي، أبو الفرج، شمس الدين (المتوفى: ٦٨٢هـ) له كتاب ((الشرح الكبير على متن المقنع)). انظر الجزء الثاني ص ٢٩٥ من هذا الشرح.

[111] هو الإمام محمد بن عبد الله بن الحسين السامري، نصير الدين، أبو عبد الله، المعروف بابن سنينة الحنبلي (٥٣٥ - ٦١٦ هـ = ١١٤٠ - ١٢١٩ م) : من كبار القضاة. ولد بسامراء. وولي قضاءها وأعمالها مدة. ثم ولي القضاء والحسبة ببغداد، وصرف عنهما فلزم بيته. ومات ببغداد. من كتبه (المستوعب) و (البستان) و (الفروق). انظر (الأعلام : ٦ / ٢٣١)

[112] كتاب ((تخليص المطلب في تلخيص المذهب)) ألفه الإمام فخر الدين أبو عبد الله محمد بن الخضر بن محمد بن علي بن عبد الله بن تيمية الحراني (٥٤٢ – ٦٢٢هـ). انظر (الأعلام : ٦ / ١١٣)

يستحب، قال أحمد[113] في ((منسكه)) الذي كتبه للمروذي[114]، أنه يتوسل بالنبي - صلى الله عليه وسلم - في دعائه، وجزم به في ((المستوعب)) وغيره) [115]. اهـ المقصود، نقلته من ((الإقناع)) المذكور.

فهذا كلام الأئمة في التوسل والاستغاثة بالأنبياء والأولياء والصالحين، ولا فرق في ذلك بين الأحياء والأموات كما عرفت من كلامهم.

[113] هو أحمد محمد بن بن حنبل، أبو عبد الله، الشيباني الوائلي (١٦٤ - ٢٤١ هـ) : إمام المذهب الحنبلي، وأحد الأئمة الأربعة. أصله من مرو، وكان أبوه والي سرخس. وولد ببغداد. فنشأ منكبا على طلب العلم، وسافر في سبيله أسفارا كبيرة إلى الكوفة والبصرة ومكة والمدينة واليمن والشام والثغور والمغرب والجزائر والعراقين وفارس وخراسان والجبال والأطراف. من كتبه : (المسند) و (التاريخ) و (الناسخ والمنسوخ) و (الرد على الزنادقة فيما ادعت به من متشابه القرآن) و (التفسير) و (فضائل الصحابة) و (المناسك) و (الزهد) و (الأشربة) و (المسائل) و (العلل والرجال). انظر (الأعلام : ١ /٢٠٣)

[114] هو الإمام أحمد بن محمد بن الحجاج، أبو بكر المروذي (ت : ٢٧٥ هـ) : العالم بالفقه والحديث. كان أجل أصحاب الإمام أحمد، خصيصا بخدمته، يأنس به الإمام ويقول له: كل ما قلت فهو على لساني وأنا قلته! وروى عنه مسائل كثيرة. ووصف بأنه (كثير التصانيف) نسبته إلى مرو الروذ (من خراسان) ووفاته ببغداد. انظر (معجم المؤلفين : ٢ /٨٩، الأعلام : ١ / ٢٠٥)

[115] انظر : كشاف القناع عن متن الإقناع (٢ /٦٨)

[التحذير من قضية التكفير]

وأما تكفير فاعله فهو أمر عظيم، بل يكفر المكفر، ففي ((صحيح مسلم))[116] : ((إذا كفر المسلم أخاه فقد باء بها أحدهما))[117].

وفي رواية له : ((أيما رجل[118] قال لأخيه : يا كافر، فقد باء بها أحدهما، إن كان كما قال، وإلا رجعت إليه))[119].

وحينئذ فنسبة الكفر إلى من شذ عن السواد الأعظم أقرب؛ لأنه اتبع غير سبيل المؤمنين، قال تعالى : {ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا}[120].

[116] انظر : صحيح مسلم برقم الحديث (١٢٧)
[117] المثبت في صحيح مسلم بلفظ : ((إذا كفر الرجل أخاه فقد باء بها أحدهما)).
[118] كذا في الأصل، وفي المطبوع : "امرئ".
[119] رواه مسلم في صحيحه برقم (١٢٨)
[120] سورة النساء، الآية (١١٥)

[كونوا عباد الله إخوانا]

و ((إنما يأكل الذئب من الغنم القاصية))[١٢١] و ((من شذ في النار))[١٢٢]. وفي ((صحيح مسلم)) وغيره : ((وكونوا عباد الله إخوانا، المسلم أخو المسلم، لا يظلمه، ولا يخذله، ولا يكذبه، ولا يحقره، التقوى ههنا، - ويشير إلى صدره ثلاث مرات – [فحسب][١٢٣] امرئ من الشر أن يحقر أخاه السلم، كل المسلم على المسلم حرام دمه، ولحمه، وعرضه))[١٢٤].

[١٢١] هذا جزء من الحديث الذي رواه الحاكم في المستدرك (٧٦٥) وقال : (هذا حديث صدوق رواته، شاهد لما تقدمه، متفق على الاحتجاج برواته إلا السائب بن حبيش، وقد عرف من مذهب زائدة أنه لا يحدث إلا عن الثقات). وأقره الحافظ الذهبي.

[١٢٢] هذا جزء من الحديث الذي رواه الحاكم في المستدرك (٣٩٢) (٣٩٣) (٣٩٥) (٣٩٦) بلفظ : ((فإنه من شذ شذ في النار)). ورواه ابن أبي عاصم في السنة (٨٠)، والدولابي في الكنى والأسماء (١٤٣١)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (١٥٤)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٧٠١)، وأبو نعيم في الحلية (٣ /٣٧) وقال : (غريب من حديث سليمان، عن عبد الله بن دينار، لم نكتبه إلا من هذا الوجه).

[١٢٣] كذا في الأصل، وفي المطبوع : "بحسب".

[١٢٤] انظر : صحيح مسلم (٦٦٣٣)

وروى الإمام أحمد : ((لا تؤذوا عباد الله، ولا تعيروهم، ولا تطلبوا عوراتهم، [فإن][125] من طلب عورة أخيه المسلم طلب الله عورته حتى يفضحه في بيته))[126].

وكتب الأحاديث وشروحها مشحونة بمثل هذا، والله الموفق.

أقول : ولشيخنا العلامة عبد الله بن عمر الخليل[127] -رحمه الله- مؤلف حافل سماه ((تحذير المهتدين عن تكفير الموحدين))[128] نقل فيه جملة أحاديث ونقولات عن الأئمة، مشتمل على عدة أدلة

---

[125] كذا في الأصل، وفي المطبوع بزيادة هاء الشأن.

[126] رواه أحمد في مسنده (٢٢٤٠٢)

[127] هو الشيخ العلامة عبد الله بن عمر خليل الزبيدي المتوفى سنة ١١٩٦ هـ، وقيل سنة :١١٩٣ هـ، تلقي علومه في زبيد، وبرع في علم الكلام والحساب والهيئة وغيرها، وله ملكة في النثر، وبينه وبين أدباء عصره مطارحات أدبية. قال القنوجي : وكان في عمر التسعين لا تراه إلا: تاليا كتاب الله أو مشغولا بذكر الله أو مدرسا في العلوم النافعة لا يزال هذا دأبه من أول النهار إلى حصة وافرة من الليل. له كتب منها : تحذير المهتدين عن تكفير الموحدين وذيل على الحصن الحصين ونظم نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر ونظم الرسالة الأثيرية في علم المنطق وشرحها ونظم قواعد الإعراب وشرحها ومنظومة لقواعد القاموس ومنظومة في الاستعارة وحاشية على شرح إيساغوجي. انظر (أبجد العلوم : ١ /٦٦٨، إيضاح المكنون : ٣ / ٢٣٠، هدية العارفين : ١ / ٤٨٥، مصادر الفكر الإسلامي في اليمن : ١ / ١٦٠)

[128] لم أقف عليه مطبوعا الآن.

على تكفير من كفر مسلما، وأبدى به من الفوائد ما لم يجمع مثلها في كتاب.

[خاتمة]

وفي هذا إن شاء الله كفاية لمن وفقه الله، ولازم تقواه، وترك هواه.

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل، وحسبي الله ونعم الوكيل.

وصلى الله عليى سيد المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

تمت[١٢٩].

---

[١٢٩] إلى هنا انتهى ما وجدته في النسخة الخطية التي اعتمدت عليها.
وبهذا انتهى تحقيقي لهذا الكتاب. والحمد لله أولا وآخرا.
وكان الفراغ من تحقيق هذه الرسالة مساء يوم الأربعاء
الموافق ٢٣ شعبان سنة ١٤٣٦ هـ.

[فهرس المراجع]

١) **القرآن الكريم**

٢) **أبجد العلوم** : أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (المتوفى: ١٣٠٧هـ)، الناشر: دار ابن حزم، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـ- ٢٠٠٢ م

٣) **الجرح والتعديل** : أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م

٤) **التاريخ الكبير** : أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة (المتوفى: ٢٧٩هـ)، المحقق: صلاح بن فتحي هلال، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م، عدد المجلدات: ٤

٥) **فتح الباري شرح صحيح البخاري** : أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي، عدد الأجزاء: ١٣

٦) **الطبقات الكبرى** : أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، المحقق: زياد محمد منصور، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ

٧) **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء** : أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، الناشر: السعادة - بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م، عدد الأجزاء: ١٠

٨) **الأذكار** : أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط رحمه الله، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، طبعة جديدة منقحة، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م

٩) **الاستيعاب** : أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م، عدد الأجزاء: ٤

١٠) **الأسماء والصفات** : أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد الله بن محمد الحاشدي، الناشر: مكتبة السوادي، جدة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م، عدد الأجزاء: ٢

١١) **أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب** : محمد بن محمد درويش، أبو عبد الرحمن الحوت الشافعي (المتوفى: ١٢٧٧هـ)، المحقق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ -١٩٩٧م

١٢) **الأعلام** : خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م

١٣) **أعلام المكيين من القرن التاسع إلى القرن الرابع عشر الهجري** : عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المعلمي، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، فرع موسوعة مكة المكرمة والمدينية المنورة.

١٤) **أقوال العلماء الربانيين بجواز التوسل بالأنبياء والصالحين** : أبو سابق سوفريانتو القدسي، سنة الطبع : ٢٠١٤ م.

١٥) **المعجم الأوسط** : سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد , عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين – القاهرة، عدد الأجزاء: ١٠

١٦) **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون** : إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: ١٣٩٩هـ)، تحقيق: محمد شرف الدين بالتقايا الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان

١٧) **الايمان** : أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦، عدد الأجزاء: ٢

١٨) **الضعفاء الصغير** : محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، المحقق: أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين، الناشر: مكتبة ابن عباس، الطبعة: الأولى ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥مـ

١٩) **البداية والنهاية** : أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م، عدد الأجزاء: ١٥

٢٠) **تاريخ أصبهان** : أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، المحقق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ-١٩٩٠م، عدد الأجزاء: ٢

٢١) **تاريخ دمشق** : أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م، عدد الأجزاء: ٨٠

٢٢) **سنن الترمذي** : محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢) ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣) وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥)، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م، عدد الأجزاء: ٥ أجزاء

٢٣) **تعظيم قدر الصلاة** : أبو عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج المَرْوَزِي (المتوفى: ٢٩٤هـ)، المحقق: د. عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، الناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦، عدد الأجزاء: ٢

٢٤) **كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل** : أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفى: ٣١١هـ)، المحقق: عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان، الناشر: مكتبة الرشد - السعودية – الرياض، الطبعة: الخامسة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م، عدد الأجزاء: ٢

٢٥) **جامع المسانيد والسنن الهادي لأقوم سَنَن** : أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: د عبد الملك بن عبد الله الدهيش، الناشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م، عدد الأجزاء: ١٠

٢٦) **الجوهر المنظم في زيارة القبر الشريف النبوي المكرم** : ابن حجر الهيتمي، تحقيق : محمد زينهم محمد عزب، الناشر : مكتبة مدبولي، سنة ٢٠٠٠ م
٢٧) **خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى** : علي بن عبد الله بن أحمد الحسني السمهودي (المتوفى: ٩١١هـ) ، دراسة وتحقيق: د/ محمد الأمين محمد محمود أحمد الجكيني، طبع على نفقة السيد: حبيب محمود أحمد، وجعله وقفا لله تعالى، عدد الأجزاء: ٢
٢٨) **الدعاء** : سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٣
٢٩) **الدعوات الكبير** : أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: بدر بن عبد الله البدر، الناشر: غراس للنشر والتوزيع – الكويت، الطبعة: الأولى للنسخة الكاملة، ٢٠٠٩ م، عدد الأجزاء: ٢
٣٠) **دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة** : أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤٠٥ هـ، عدد الأجزاء: ٧
٣١) **الكنى والأسماء** : أبو بِشْر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي (المتوفى: ٣١٠هـ)، المحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: دار ابن حزم - بيروت/ لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م، عدد الأجزاء: ٣
٣٢) **رفع المنارة بتخريج أحاديث التوسل والزيارة** : محمود سعيد ممدوح، المكتبة الازهرية للتراث، بدون سنة الطبع.
٣٣) **الرياض النضرة في مناقب العشرة** : أبو العباس، أحمد بن عبد الله بن محمد، محب الدين الطبري (المتوفى: ٦٩٤هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الثانية، عدد الأجزاء: ٤
٣٤) **شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية** : أبو عبد الله محمد بن عبد الباقي بن يوسف بن أحمد بن شهاب الدين بن محمد الزرقاني المالكي (المتوفى: ١١٢٢هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ-١٩٩٦م، عدد الأجزاء: ١٢
٣٥) **السنة** : أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ)، المحقق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠، عدد الأجزاء: ٢
٣٦) **سنن ابن ماجة** : أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي، عدد الأجزاء: ٢
٣٧) **سنن أبي داود** : أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، الناشر : دار الكتاب العربي ـ بيروت، عدد الأجزاء : ٤
٣٨) **سنن الترمذي** : محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، عدد الأجزاء: ٥
٣٩) **السنن الكبرى** : أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط،الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م، عدد الأجزاء: (١٠

٤٠) **السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها** : عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ)، المحقق: د. رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، الناشر: دار العاصمة – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٦، عدد الأجزاء: ٦

٤١) **شرح السنة** : محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: ٥١٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط-محمد زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، عدد الأجزاء: ١٥

٤٢) **الشرح الكبير على متن المقنع** : عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي الحنبلي، أبو الفرج، شمس الدين (المتوفى: ٦٨٢هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع، أشرف على طباعته: محمد رشيد رضا صاحب المنار

٤٣) **شرح معاني الآثار** : أحمد بن محمد بن سلامة بن عبدالملك بن سلمة أبو جعفر الطحاوي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٩، تحقيق: محمد زهري النجار، عدد الأجزاء: ٤

٤٤) **الشريعة** : أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّيُّ البغدادي (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي، الناشر: دار الوطن - الرياض / السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م، عدد الأجزاء: ٥

٤٥) **شعب الايمان** : أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى ، ١٤١٠، تحقيق : محمد السعيد بسيوني زغلول، عدد الأجزاء : ٧

٤٦) **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان** : محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: ٧٣٩ هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، عدد الأجزاء: ١٨

٤٧) **صحيح ابن خزيمة** : أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفى: ٣١١هـ)، المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، عدد الأجزاء: ٤

٤٨) **صحيح البخاري / الجامع الصحيح المختصر** : محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، الناشر: دار ابن كثير، اليمامة – بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧ – ١٩٨٧، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة - جامعة دمشق، عدد الأجزاء: ٦

٤٩) **صحيح مسلم / المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم** : أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري المتوفى : ٢٦١ هـ، المحقق : مجموعة من المحققين، الناشر : دار الجيل – بيروت، الطبعة : مصورة من الطبعة التركية المطبوعة في استانبول سنة ١٣٣٤ هـ، عدد الأجزاء : ٨

٥٠) **الروض الداني (المعجم الصغير)** : سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، الناشر: المكتب الإسلامي , دار عمار - بيروت , عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ – ١٩٨٥، عدد الأجزاء: ٢

٥١) **الصواعق الإلهية في الرد على الوهابية** : سليمان بن عبد الوهاب، تحقيق السراوي، دار ذو الفقار، بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٩٩٨

٥٢) **الضعفاء والمتروكون** : أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ) ، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي – حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ

٥٣) **الضعفاء والمتروكون** : أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المحقق: د. عبد الرحيم محمد القشقري، أستاذ مساعد بكلية الحديث بالجامعة الإسلامية، الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

٥٤) **العقد الفريد** : أبو عمر، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه ابن حبيب ابن حدير بن سالم المعروف بابن عبد ربه الأندلسي (المتوفى: ٣٢٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ، عدد الأجزاء: ٨

٥٥) **العمدة في محاسن الشعر وآدابه** : أبو على الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (المتوفى: ٤٦٣ هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: دار الجيل، الطبعة: الخامسة، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م، عدد الأجزاء: ٢

٥٦) **عمل اليوم والليلة** : أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط بن عبد الله بن إبراهيم بن بُدَيْح، الدِّيْنَوَرِيُّ، المعروف بـ «ابن السُّنِّي» (المتوفى: ٣٦٤هـ)، المحقق: كوثر البرني، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن - جدة / بيروت

٥٧) **عمل اليوم والليلة** : أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، المحقق: د. فاروق حمادة، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦

٥٨) **فتاوى الكردي وبهامشه فتاوى محمد صالح الرئيس** : محمد بن سليمان الكردي، الطبعة الأولى، بدون سنة الطبع.

٥٩) **فصل الخطاب من كتاب الله وحديث الرسول وكلام العلماء في مذهب ابن عبد الوهاب** : مخطوطة في مكتبة جامعة أم القرى.

٦٠) **فهرس المخطوطات العربية بمكتبة عبد الله بن العباس بمدينة الطائف** : عثمان محمود حسين، معهد المخطوطات العربية، الكويت، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٧ هـ.

٦١) **الكامل في ضعفاء الرجال** : أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الناشر: الكتب العلمية - بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ١٩٩٧م

٦٢) **كشاف القناع عن متن الإقناع** : منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتى الحنبلى (المتوفى: ١٠٥١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، عدد الأجزاء:٦

٦٣) **كشف الخفاء ومزيل الإلباس** : إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي الجراحي العجلوني الدمشقي، أبو الفداء (المتوفى: ١١٦٢هـ)، الناشر: المكتبة العصرية، تحقيق: عبد الحميد بن أحمد بن يوسف بن هنداوي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م، عدد الأجزاء: ٢

٦٤) **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون** : مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى: ١٠٦٧هـ)، الناشر: مكتبة المثنى – بغداد، تاريخ النشر: ١٩٤١م، عدد الأجزاء: ٦

٦٥) **كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال** : علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشاذلي الهندي البرهانفوري ثم المدني فالمكي الشهير بالمتقي الهندي (المتوفى: ٩٧٥هـ)، المحقق: بكري حياني - صفوة السقا، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الطبعة الخامسة، ١٤٠١هـ/١٩٨١م

٦٦) **شرح أصول اعتقاد أهل السنة** : أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي (المتوفى: ٤١٨هـ)، تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، الناشر: دار طيبة – السعودية، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م، عدد الأجزاء: ٩

٦٧) **المجالسة وجواهر العلم** : أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي (المتوفى : ٣٣٣هـ)، المحقق : أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الناشر : جمعية التربية الإسلامية (البحرين - أم الحصم) ، دار ابن حزم (بيروت - لبنان)، تاريخ النشر : ١٤١٩هـ، عدد الأجزاء : ١٠

٦٨) **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد** : نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، الناشر : دار الفكر، بيروت - ١٤١٢ هـ، عدد الأجزاء : ١٠

٦٩) **مختصر الأحكام / مستخرج الطوسي على جامع الترمذي** : أَبو عَلِيٍّ الحسنُ بنُ عَلِيّ بنِ نَصْرٍ الطُّوْسِيُّ، المُلَقَّبُ: بِكَرْدُوشٍ (المتوفى: ٣١٢هـ)، المحقق: أنيس بن أحمد بن طاهر الأندونوسي، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة – السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ، عدد الأجزاء: ٤

٧٠) **مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر** : محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الانصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، المحقق: روحية النحاس، رياض عبد الحميد مراد، محمد مطيع، دار النشر: دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٤م، عدد الأجزاء: ٢٩

٧١) **مستخرج أبي عوانة** : أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني (المتوفى: ٣١٦هـ)، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، الناشر: دار المعرفة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م، عدد الأجزاء: ٥

٧٢) **المستدرك على الصحيحين** : أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩٠، عدد الأجزاء: ٤

٧٣) **المسند** : أحمد بن حنبل، المحقق : شعيب الأرنؤوط وآخرون، الناشر : مؤسسة الرسالة، الطبعة : الثانية ١٤٢٠هـ ، ١٩٩٩م، عدد الأجزاء : ٥٠

٧٤) **مسند الإمام الشافعي** : الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى: ٢٠٤هـ)، رتبه على الأبواب الفقهية: محمد عابد السندي، عرف للكتاب وترجم للمؤلف: محمد زاهد بن الحسن الكوثري، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، عام النشر: ١٣٧٠ هـ - ١٩٥١ م، عدد الأجزاء: ٢

٧٥) **مسند أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأقواله على أبواب العلم** : أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: عبد المعطي قلعجي، دار النشر: دار الوفاء – المنصورة، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩١م، عدد الأجزاء: ٢

٧٦) **مصادر الفكر الإسلامي في اليمن** : عبد الله محمد الحبشي، دار النشر : المجمع الثقافي، البلد : أبو ظبي، سنة الطبع : ١٤٢٥هـ ، ٢٠٠٤م

٧٧) **مصباح الظلام في المستغيثين بخير الأنام عليه الصلاة والسلام في اليقظة والمنام :** محمد بن موسى بن النعمان المزالي المراكشي المتوفى ٦٨٣ هـ، تحقيق : حسين محمد علي شكري، دار الكتب العلمية، بيروت.

٧٨) **مصنف ابن أبي شيبة** : أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي (١٥٩ ـ ٢٣٥ هـ)، تحقيق : محمد عوامة.

٧٩) **مصنف عبد الرزاق** : أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي- الهند، يطلب من: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣، عدد الأجزاء: ١١

٨٠) **معجم المؤلفين** : عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (المتوفى: ١٤٠٨هـ)، الناشر: مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، عدد الأجزاء: ١٣

٨١) **معرفة الصحابة** : أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م، عدد الأجزاء: عدد الأجزاء: ٧

٨٢) **المغرب في ترتيب المعرب** : أبو الفتح ناصر الدين بن عبد السيدبن علي بن المطرز، الناشر : مكتبة أسامة بن زيد – حلب، الطبعة الأولى ، ١٩٧٩، تحقيق : محمود فاخوري و عبدالحميد مختار، عدد الأجزاء : ٢

٨٣) **المنتخب من مسند عبد بن حميد** : أبو محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكَسّي ويقال له: الكَشّي بالفتح والإعجام (المتوفى: ٢٤٩هـ)، المحقق: صبحي البدري السامرائي , محمود محمد خليل الصعيدي، الناشر: مكتبة السنة – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ – ١٩٨٨

٨٤) **المواهب اللدنية بالمنح المحمدية** : أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (المتوفى: ٩٢٣هـ)، الناشر: المكتبة التوفيقية، القاهرة- مصر، عدد الأجزاء: ٣

٨٥) **موطأ الإمام مالك بن أنس رواية ابن القاسم** : الإمام مالك بن أنس (١٧٩ هـ)، المحقق : السيد محمد بن علوي بن عباس المالكي، الناشر : منشورات المجمع الثقافي ، أبو ظبي – الإمارات، الطبعة : الأولى ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م

٨٦) **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين** : إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: ١٣٩٩هـ)، الناشر: طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١، عدد الأجزاء: ٢

٨٧) **وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى** : علي بن عبد الله بن أحمد الحسني الشافعي، نور الدين أبو الحسن السمهودي (المتوفى: ٩١١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٩، عدد الأجزاء: ٤

[فهرس الموضوعات]

الموضوعات | الصفحة